



د نېښل فاروي

رجول المستحيل روايسات بوليسية للتبياب زافسرة بالأعداث المتجرة

143



الأوران المكشوفة

- و ما سر ثلاث الأوراق الجنشيرة ، التي فقدها الاسترائيليون في 1 روحا 111 ـــ
- ه كليت تواجده (مني توفيق اوجدها عبدالله (الموساد) في قلب أضاست الإنطالية (ا
- و قرى فن سيريخ المعركة الى اللهاية وين سيفوز يالاوراق - (الأوراق المكتوفة ١١٠ ...
- والرز التعاصيل المتينزة وقاتل يعلق وكيانك موالرجل أرجل المسجيل ا



المدد القادم (المحترقون)



١- تسلل . .

مطلت الأمطار في غزارة غير مسبوقة ، في تلك ظليئة ، على قعاصمة الإيطالية (روسة) ، حتى إن الشوارع قد خنت أو كانت من المارة ، في نفس الوقت الذي لزم فيه معظم الإيطاليين مسارلهم ا لمتابعة المباراة النهائية في الدوري الإيطالي ، والتي تقام في ملعب مطل خاص ، وسط قعاصمة ..

ولى الوقت الذي توجّهت فيه أنظار الكل إلى شنشك (التثوازيون)، التي تبث المباراة ، استأل شخص متشح بالسواد إلى منظح مبتى تجاري ضخم، تطوه الانتة تحمل اسما شهيرا، في عالم صناعة المبارات، وكمن في ركن منه ، برافب في نقة لافةة كبيرة مضاوة ، في واجهة المبنى المقابل ، عبر الشارع الواسع ، قبل أن يتحرك في خفة نهو مبور السطح ، ويفتح حقيته ؛ ليخرج منها شيئا

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مغابرات مصرى ، يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرف (النون) ، يضى قه فقة نادرة ، أما الرقم (ولعد) أيضى أنه الأول من نوعه و هذا لأن (الهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلمة ، من المصارعة قالفة القنابل .. وكل فنون القنال ، من المصارعة وحتى التابكوننو .. هذا بالإضافة إلى إجادته التابة است نفات عية ، وبراعته الفائلة في ستغدام أنوات التكر و (المكباح) ، وقيادة المسارات أخرى متخدة . وحتى الفواصات ، إلى جالب مهارات أخرى متخدة . لكد أحده الكارى متخدة .

لقد أجمع الكل على أنه من المستجيل أن يجيد رجل واحد أن سن (أنهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أنهم صبرى) على هذا المستحيل، واستحلى عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخاورات العلمة لقب (رجل المستحيل).

د. نبيك فاريق

لشبه يطبق استقبال فضائى صغير ، ثبقة فى إدكام على حافة السور ، فى الجاه ثلك التقدّة ، ثم جنب منه سلكًا رفيفًا ، أوصله بمسماع الآذن ، المثبت على رأسه ، وهو يرهف مسمعه في اعتصام والتهاه كبيرين ...

كان جهاز الاستماع والتنصيّ الدقيق هذا يتلل إليه عديثًا ، يدور بين رجلين ، خلف ثلك التطادّ ...

حديثًا بدأ له بالغ الأعمية ..

وبالغ الخطورة ..

إلى أقسى عد ..

ولدقيقة ولحدة أو أقل ، تنابع الرجل ذلك الحديث الخاص ، بين هذين الرجلين ، قبل أن يضام :

- باللاَو غاد ! من الواضح أن تحريات الرفاق كالت مقيلة تمامًا .

قالها ، ثم لغرج من حقيته سلاحًا خاصًا ، هو مزيج من البندقية والقوس ، ثبت فيه سهمًا قسيرًا قويًا ،

صوبُه إلى سطح العيني العلمايل الذي يقل ارتفاعه عن العيني الذي يقف أوقه بطابق واحد ، و ...

وقطله ..

ويصوت خافت هاد ، شلّ المنهم اللصير طريقه ، حبر الشرّع الواسع ، سلمبًا خلقه هبسلاً رفيعًا ، من مقدً شديدة المسلاية والمثالية ، ليتقرس في حالط معيك ، في سطح الميتي المقابل ..

ویجنبتین فویتین ، تأث ذلك المنشح بالسواد ، من فرة ومنقة ذلك الحیل ، ومن شدة تماسكه بالحالط المقابل ، قبل أن بجنب حبلاً مسائلاً من حزامه ، ولاهی بخطش من طراز خساص ، ویثیت بالحیل المتصل بالمینی المولیه ، متمتما :

- حلت لحظة الهجوم -

ومع أقر حروف كلمائه ، وأب عبر سور السطح ، واثرك جمده يتزاق عبر الشارع ، مع مسار آلك الحيل المثين ، حتى ينغ سطح المبنى المقابل ، ايهبط عليه في غفة مدهشة ، دون أن بيدر عنه قني صوت ...

ويسرعة مدهشة ، ودون أن يضبع ثعظة ولحدة ، حلّ ذلك قصبل المتعمل بحزاسه ، شم تُصرح من الحقيبة الصغيرة ، المطعّة بكتفه ، حبلا آغر ثبّت طرقه في إحكام ، حول معقاة حجرية بارزة ، فبل أن يتطّق به ، ويتجاوز سور السطح الشاني ، ليغزائي على واجهة الميني ، في خفة ورشاقة مدهشتين ..

وعد الطابق الذي يحرى تك النافذة المضيئة، تَرِقُف عن الإلزائل، ودفع جسده في مروشة، إلى شرقة تجنور النساطة، ووثب دنقلها ، بنفس الكفية السابقة ، ليكمن في مكاتبه بضبع بطائق ، حتى تأكد تعامًا من أن نُحدًا لم ينتبه إليه ، ثم ثم بايث أن للرج أداد عمقوة دقيقة من جبيه ، علاج بها رتاج الشرفة في براعة ، حتى استجاب له ، فقتمها في حار ، ودلف إلى هجرة المكتب الملصلية بها ، ثم أغلقها خلقه في خفوت ، وهو ينتصق بالجدار ، ويدير عينيه أتهما حوله ، قبل أن يضع على عينيه منظراً خاصاً للرؤية اللبانية ، ويتطلع عبره إلى الحجرة ..

كانت حجرة مكتب أتبقة ، بدا واضحا في ركنها ذلك الشمعان التعلى ، المعيز للدبالة اليهودية ، في حين تزيّنت جدراتها بعد من الشبهدات الدراسية ، وشهدات التكريم ، ويعض الأعلام الجامعية المثلثة ، التي يتومنطها علم (إسرائيل) بلونيه الأبيض والأرزق ، وتلك اللجمة المداسية التي تتوسطه ..

وهناك ، خلف المكتب مباشرة ، كانت هناك لوهـة زيتية ، تمثّل هجرة اليهود من (مصر) ، طبى زمن النبى (موممي) ..

وبون أننى تردد، وينام على مطومات مسبقة ومؤكدة، أتجه الرجل نحو اللوحة، ومرز يده على إطارها، قبل أن يضغط أحد أركلته، فتزاح اللوحة كلها في يطو، لتكشف خلفها خزانة أو لاثية حديثة، ذات أرقام سرية إليكترونية، مدفونة في الجدار يمهارة..

وفي سخرية ، غمام الرجل :

مَوْقَةَ خُنْفُ اللوحة الرئيسية .. باله من التلافر التجديد والابتكار !

قدص الخزامة في دقة وسرعة، ثم لكرج من حديث الصغيرة جهازا صغيرا أشيه بالهاتف المحمول، وأوصله بالرتاج الإلوكتروني الغزانة، ثم ضغط أزراره، وثبته بباب الغزانة، وتركه يصل.

وبسرعة مدهشة، راح ذلك الجهاز السخو يتعامل، مع رتاج الخزالة الإليكتروني، متفاديا أي استطات لنظم الأمن المتصلة به الفك شفرته، وتحديد الكود السرى الفاص به ..

واستفرقت عدّه الصلية الدقيقة ثلاث دقائق كشلة ، أبل أن يضيء مصياح تقضر صفير في الجهاز ، معلنا استجابة الرئاج الإليكنروني ، وتجاوز كال اللمة الأمن السرية ..

ويسرعة ، فتح قرجل الخرفة ، وتجاهل رزم الأورال المالية داخلها ، وهو يلتقط مطروفا كبيرا ، حمل أمى ركته شريفاً أحمر ، كُتب وسطه باللفة العبرية عبارة صغيرة ونضحة ..

«مىرى للغاية » ،.

- عظيم .. هذا الدليل مديثيت أن الهؤلاء الأوغاد وهذا ، قس واقعة الهجنوم علسى برجسن التجسارة العقمين(١٠) .

لم تكد تعتمته تقتهى ، حتى فوجى بياب حجرة المكتب رُفتح فجأة ، مع شبهقة رجل ، يهتف فى دهشة مذعورة :

Hila Le ..

شعر المتسلّل بفضب ساخط من المسه ، الله لم وتنيه إلى هذا القدم ، قبل أن بيلغ حجرة المكتب ، وعزا هذا إلى اهتمامه والشقالة بتلك الأوراق ، التى جاء من أجلها ، و ...

⁽⁴⁾ في حوالي الديمة (بتوليت أبريقا)، من سباح الدادي عثر من سيتبير ، علم أقين وواحد ، قضتت طائرة رعب أبريكية ، على أحد برجى مركز التجارة الداني ، التفهر فيه بطف - أحم سرعان حا تضنت طائرة ثانية ، عن قبرج اللقي ، تتشكل النوال في البرجين ، حاين قبل ابد يضع ساعات ، البدأ الولايات المتحدة الأمريكية أكبر صلة عسكرية التكلية ، عرفها العصر المديث ، بون أن مند قادراني .

ـ و اللجدة؛ الغوث !! = ...

قطلقت الصرخة ، من حلل ثلث القادم ، بكل ذعر الدنيا ، وهو بترنجع بحركة عادة ، وينازع من جبيه مسدسًا كبيرًا ، في نفس اللحظة التي تعالى لجها وقع أقدام القارب في إيقاع مدريع ، يشف عن سرعة استجابة طائم الأمن الفاص في المكان ...

ويمسرعة وخفة تلوقان بالمحترفين ، تحسرك المتملل ..

لله التلط تموذجا صلبًا ، يمثل جوادًا ثارًا ، وكفاه بكل قوله تحو القائم ، الذي هم بإطلاق النفر عليه بالفعل ..

وفى نفس التحظة ، التى أسب فيها النسوذج مسدس القادم ، وأطاح به يعيدًا ، بعد أن الطاقت منه رصاصة طالشة ، كان المتسلّل يثب إلى الشرفة ، ومنها إلى الحيل ، الذي يتنلّى من السطح ..

والطلقة صرحة عُلمية من الداخل:

- الحقوا به .. أوظوه بأى ثمن .. أي ثمن ..

كان المتسلّل وتسلّق الحيل يسرعة مدهشة ، علاما النقع طاقم الأمن إلى الشرقة ، وهلقه أحدهم ، وهو يشهر إلى أعلى:

_ ها هودًا .

قرن هنافه بثاثث رصاصات ، أطلقها من مسلسه ، ارتطعت إحداها بواجهة المبتى ، وحطّمت الثقية شريحة من حافة حاجز السطح ، في حين وجنت الثقالة طريقها إلى فقذ المتبلل ، لتقوص فيه كعود من النار ...

وعلى الرغم من الآلام الشديدة المباغثة ، لم يتوأف المتمثل لحظة ولحدة ، وهو بيلغ حافة المسطح ، ويستنقر كل عشلة في جمده ، مع تعلّقه بها ؛ ليلب في السطح ، متفاديًا نفعة أخرى من الرصاصات ..

ودلفل حجرة لمكتب ، هشف قصد الرجسال في شموب :

_ باللهول! لقد استولى على الأوراق .. أوراق عملية مركز التجارة العظمى

العقد حاجيا الثقى بعنتهن الشدة ، وهو يتعتم في

1713a -

الدفع الأول لحو إن لعمر على مسطح مكتب، وضافته في قوة ، هاتلًا :

- لابد من إيقافه بأن ثمن -

وثب الثالى نموه ، ولطمه يكل قوته ، وهو يهتف :

ــ إيانًا أن تفعلها .

ولكن الأول كنان قد ضغط الزر الأحمر بالقعل، فالطلقت في المكنان صفارة قريسة، جطنت الثاني بستطرد في ثورة:

- أيها الأحسق القد نستدعيث رجال الشرطة الإيطاليين ، بقطتك السخيفة عدد .

ولحمل وجهه ، من شدة العضب ، وهو يولسل يعينين محمرتين وحشيتين :

... هذا شبل منظى ، لاينيغى أن يتكفَّل فيه الأخرون --فيذا .

قاتها ، ولطم الأول لطمة ثانية ، قصطته بطجدار ، وهو يهتف في هلع :

_ ثم قرق هذا والدون (جراهام) .. أنسم نك .. لم قتيه إلى هذا قط.

رمقه (جراهم) بنظرة ملت وغطب، وهو بهتف برجال طائم الأمن الدلظلي، النيان ترلجعوا من تشرفة ، والدفعوا محاولين اللحاق بالمتسأل على السطح:

- حاصروا المبنى كله ، وأضبتوا كل قوار المعطع ، حتى لا يمكنه الانتقال إلى أن سطح مجاور ، دون أن ترصده ، وأغلقوا كل مداخل ومخارج المبنى فورا . . ماطئق النار عنوكم جميعًا ، لو نجح ذلك الشخص في القرار من هنا ، وهو يحمل ثلك الأوراق .

تطلق الرجال تتنفيذ أولمره، وقد امتلأت نفوسهم

بالعزم والتوكر والخوف مقا، لمن حين التقط هو هاتفه المحمول، وضغط أزراره في سرعة، مضغت! بكل سخط وخضب الدنيا:

- لابد أن نمنع حدوث هذا بأن ثمن ..

وألقى تظرة ملت لغرى ، على الرجل الأول ، الذي مازال ملتصفاً بالجدار ، وقد جفّت النساء في عروف، من فرط الرعب ، وكرر في عراسة وحشية :

_ بأي ثمن ..

فى نفس اللحظة ، التى تطبق فيها عبارتــه الأخيرة ، كان ذلك المتمثل على المنطح ، يجد دراسة الموقف كله ، وقد أدرك _ كمحترف _ قيهم قد أغتقوا أمامه كل معلى الفرار ..

ويسرعة تليق بالمحترفين ، تنخذ قراره ، والتقط من جبيه آلة تصوير رضية صغيرة ، ثم لخرج الملف من حقيبته ، وفرده أملمه في حرّم ..

أسا طائلم الأسن ، فقد النشو فس المبلس كليه ، والطاق تصدفه إلى المدخلج ، لحصدار ذلك المتسلل ، وهنف أحد أفراده ، مع وصولهم إلى هناك :

_ ياب السطح مطلق مسن الضارج ... لابت كنه هو الذي قطها .

ساح به قالده في عزم:

.. تصلوا يثب العطح ،

لم تكن صبحتة قد اكتملت ، عنما الطنف رصاصات مدافعهم الآلية القصيرة ، الإسرائيلية العشع ، تتسف رتاج بياب السطح نسفًا ، قبل أن يلتفعوا جميعهم إليه ، في تشكيل ثلاثي مثلن ، يشف عن براعتهم ، ودقة وحسن تدريبهم ..

ويكل الإنفعال ، هنف أحد أفراد الطاقم ، وهو يشير أمضه :

.. ها هو ذا هنگ .

كان المتسلُّل ، في تلك اللحظة ، يقف فوق حاجز

السطح الرقيع ، وهو يثبت حقيبته خلف ظهره في إحكام ، فصاح بهم قائدهم في حزم صارم :

- أطلقوا الليل .

ومع ایک حروف صیحته ، وثب المتسأل ..

وثب من سطح المبنى ، في حزم وثقة ، لتنطلق الرصاصات كلها فوق رئسه ، وتتهاوزه بيضمة سنتيمترات ..

وعلى الرغم من دهشتهم معافعته الرجل ، طله النطع أويق الأمن نحو حافة المسطح ، ليواصلوا إطلاق قال على خصمهم ..

أو ليروا ما الذي فعله على الأقل ..

وأمام عونهم المندهشة ، راود بجنب حب لأ رفيها من حزام حلبيله ، المحيط بوسطه ، تنطلق من الحلبية مظلة هبوط ، قاربت على مسلحة واسعة ، التخلص جسده عنهم ، وتتلقى رصاصاتهم الغزيرة ، قبل أن بهتف بهم قائدهم :

- كلى -، توقلوا -

قِتها : يَنْ سيارات الشرطة قد ظهرت في المنطقة يتفض ، وارتفع دون أبوظها القوية ، وأضواء مصابيحها الحمراء والزرقاء تنحس على كل ماحولها .

ومن تلحيته ، أمرك المتسأل أنه سيسقط حتمًا في قيضة رجال الشرطة الإلطائية ، قذين التشروا في المنطقة كلها ، وارتفعت في هات أسلحتهم نحبوه ، وهو يهبط بمثلته إليهم ، وراحث جراح الرصاصات ، قشى أصابت جسده ، تثن بالام رهيسة ، إلا أنه ، وعلى الرغم سن كل هذا ، استسلم للهبوط تعامًا ، وكأتما لم يعد يضيه مصيره ، و ...

والمِأَةُ عَلَيْنِ لَكَ الْيَانِكُوبِتُر ..

طبيكويتر صخيرة، من طبراز تجارى، ببرزت فهادً، من خلف العبنى المقابل، وانتضبت على المتعلّل، وهو يهبط بمظلته، ويرز عنها أتاص، صوب بندقيته إليه، هلفاً:

_ لايمكنك أن تقلت بأوراقا يا عذا،

٢ ـ الوحوش . .

الرئيسية التسلية وضيعة كبيرة ، على شلكى دوليا (كترولينا) ، وهي تسيئليل (أدهم صيري) ، العالم يطائرة خاصة ، من ظب الصحراء المكسيكرة،،، قائلة بسعادة واشعة :

_ بَنْنَ فَقَدَ فَطَنُهَا مِنَ آخَرِي بِياً (أَدَهُم)
صافحها (قَدَهُم) ، وهن بيتسم ، قَائلاً في هذوء :
_ الأمر لم ركن هيئًا هذه المرة بالولا ضحكت ، قابلة ، وهن تجلس خلف مكتبها الأنبق : ... وثكلك فطنها -

جِنْس على المقد المقابل لها ، وهو يقول: _ أنت أبضاً فعلتها بادويا - مساعدك (كاراسو) (*) ربيع أمنة (رجل - رجيش) - المسرة رام (١١١) واكن قناص الهنوويتر أسرع يستيدل بينطيف بندفية لخرى شبيهة بنك، التي استخدمها المتسال، للانتقال بين سطحي الدينيين، وأطلق منها سهما مسائلا، ينتهي بحيد طويل قوى، ليقترق جسد المتسلل، فهل أن ترتفع الهنيكويتر عليا، جذبة جسده المثفن بستجراح والإسلامات خلفها، أسلم العيون المالزة المدعورة الداهلية، وتختلى معه وسيط الأمطار الغزيسرة، والطالم الدامسين والغموض ..

كل فضوض .

* * *

أخبرنى ، في طريقنا إلى هنا ، قت قد تجمت في مستعدة (جيهان) ، والسيطرة على الأمور المرتبكة في منظمتك

صعفت لحظة . وهن تتطلع إليه عباشرة ، قبل أن تتراجع فن ملحده ، فقلة في بطع

- ربعا مجحت في استعادة رهيقتك ، ولكن عملية إعادة السيطرة على السطعة ، نوست بالبساطة التي تتصورها . اسألها في اهتمام :

- وكيف حال (جيهان) الان 11

اتطد حاجباها في شيق ، و هي تلول ٠

- قلت أتصور أنك منتسالين أوالا عن المشكلات التي أواجهها ، الاستعادة السيطرة على منظمتي أجابها في هدوه :

۔ الحدیث عن (جیهان) سیستعرق بقائی ، آسا الحدیث عن مطابقات ومشکلاتها ، فهو بحثاج إلی بعض الوقت ، حسیما توجی ملامحات

لم بيد أن حدًا التضمير قد رق تها أو أقتعها ، وهي تضمم :

ALZ-

ثم التقطت تلمنًا حموقًا ، وثوَّحت يكفها ، قائلة ، في ثيرة واضحة المصبية :

_ زمينتك يغير ، وربما تصنعيد وعيها قريبا ، فينك الوغد (جوماني) أمن لها رعيبة صحية منطبة منطبة منطبة منطبة ، فلان قرة اختطافه لها ، ولحن قمنا بلكلها إلى مستشفقا الفاص المنافي (نبويورك) ، فور استعلامه ، و هي تحت رعابة شيبة مكتفة الآن ، وربما تحتاج إلى عملية جراحية ثانية ؛ لإعلام تثبيت كل ما علته ، في الفترة الأخيرة كل ما علته ، في الفترة الأخيرة

إنتهت من حديثها ، فأطلقت من محرهب (فيرة طويلة ، قبل أن تجنيف ، في شيء من الحدة *

روالأن ، قدرك بعض الوقت ، للاعتمام بمشكلاتي العلمية ، لم قك تمتح اعتمامك كله لزمولاتك عصب ال سألها في اهتمام فلق :

- ولماذا يقطون هذا ١٢ الأمور مصنتشرة مشة قبترة طويلة ، و .

فَاطْعَتُهُ فَى عَصَبِيةٌ :

رائنى تتعلت قرارًا بنصفية المتعرفين منهم ارتفاع حلوباء فى دهلمة ، ضاعفتها هسى ، مسع استطرادتها المحكة ؟

_ وعملت على أن بيلغهم هذا فخاراز

كموكت دهلته إلى الطادة جنوبين عمارمة ، و هـي سألها :

Itila jun laga.

مِيْتَ مِنْ مِقَادِهَا يِجِرِكَةُ هَادُةً ، وهِي تَهِيبٍهِ ؛

ب طمالم يتطورُ بسرعة يا عزيزُ بي (أدهم) ، ومبع تطورُ م، تتطورُ الوسائل ، والتواعد أيضًا

ضعم:

- बंदी कार्यपुत्र -

مست بضع لحقف ، وهو ينطَّع إلى عينيها مبشرة ، قبل أن يميل لحوها ، مضاللا في هوه ؛

- عادًا لديك بالشيط بادوتا ١٢

لَجَابَتُهُ فَي سَرِعَةً مِدَهَسُيةً ، وَكَلَّمَا كَانَتَ تُسَكِّيرُ لَلْجُوابِ ، قَبْلُ فَي بِلَقِي سَوْقَهُ هَطَيًّا .

- خطة محكية

علا يتزلجع في مقعده ، وهو وسأتها :

12 13tol 346 m

التلطت ناسنًا حسيلًا ، قبل في تقول :

- في اللحظة فتى تجلس فيها هنا ، يجلمع زعماء كل عفلات (المافية) ، في (أمريكا) كلها ، وتكاف قرار بتنجيتي عن منصبي

1 (4.00

ـ تتمينك ۲۴

فِلْسُمِتُ فِي عَصَبِيةً ، فَاللَّهُ

- علاما تتحدُث عن التحرة في علمنا ، فهذا يعنى أن يصدر قرار بتصنيتي س هذا العلم تعلما

واصطناء وكأتها لم تسمعه :

- رقی تجلماعهم هذا، وبیتما هم بالمرون علی حیاتی ومنصبی، نقرم شایکة البکتروسیة دقیقة ، بالسجیل کل مایقرمون به ، وکل ماینفو هون په ، بحیث یصیح لدی وثیقة تدین محاونتهم ، امام کل رجل فی العظمة

وتوقَّلت طَجَأَة ، تلصيف يعينين متألكتين .

- وثيلة لليح لى تصفية لكثر الصاصر المتسردة والمنشقة فيهم ، على تحو يوحى بالشرعية ، والد . .

قاطعها في منزيمة :

- والعقارة

صدمتها كلمته ، طفئلض جسدها في عشف ، وهي تحدُّل في وجهه يدهول مستنكر ، فيل في تهتف في حدة :

- لاتوجد حقارة في عقمها كل شيء مهاح ، مادم يحاكي ظهنف المشود عله

حميداً ماتيافيلَى حقيراه.

هِنْفُتُ فَي حَلَقَ :

_ ثو أنك كوس، على مقعى ، للطب ما هو أسوأ من عدًا .. إنها لعبة بحياة أو موت بارجل المشايرات المصرى ، إما أن أحيا أنا ، أو يحيا الاشرون ، أنا أو هم ، كيف ستتصرف ، لو كنت في موسعى ،

لَجِئِيهِ فَي عرم ، وهو يطد ساعدية القوبين أسام بندره:

_ فقطی مایحلر تك یادونا ﴿ هُدُ شُمُّكُ اللهِ مَا يُحَالِهِ مَا لَكُ يَادُونَا ﴿ هُدُ شُمُّكُ اللَّهُ اللَّهُ عَصْبِيةً :

_ بل شأتنا

^{(*) (}ميتولا ملتيطيتنى) (١٩١١ ـ ١٩٣٧ م) ، سياسى وسارخ پيطائى يعتبر أحد اهلام حصر النهاشة في (أوروبا) ، طرف في تطريخ فتقر فسينس بمؤلفة الشهير (الأمور) ، الذي كانية عنم (١٩١٧ م) وفيواه إلى ملكم (الورسما) ، والذي يضع من خلالة ميداه السياسي والقية ميرز طوسيلة) ، والذي يتجارض مع كل قيع ومبلدي قبلها

الك عليهاد في صريمة ، وهو يكررُ في استكار :

_ شاننا ۱۲

الثقت :

سنعم ، شأننا مغا ،، لقد مساعدتك كثيراً ، ومن مقى أن أجدك إلى جوارى ، عندما أحناج إليك .

قال في خطب معارم : 🦳

- وماحلهاك إلى ، في خطة حليرة كهذه ؟! أنت تعلمين أنه من المستحيل أن لشيرك في مثلها.

ينت شنيدة الحبيبة ، وهي لقول: -

- ان تفعل شودًا ، وجودگ وحده وکلی ، تجمیع ها بعرفون من آنت - بعرفون قرانگ ، ومهار تگ ، ویدرکون آن مجرد وجودگ إلی جواری ، یعنی کنی اکلة الرابحة فی المعرکة ،

قال في مطرية : -

- إنَّى فَكُلْ مَا تَخْطَطَيِنِ لَهُ ، هُو تُولَجِدَى لأَغْرَ فَسَ دَعَالَيَةً فَقَطَ .

قَالَتُ فَي حَدَةً :

ــلو عجزت عن إقتاعك بالأغراض الفتالية تطلّع إلى عيثيها مباشرة، وهو يالول في حزم: ــمطرة بادويًا لن أكون جرّةً من لعبة كهذه فيدًا، حتى من الناهية الدعائية.

المتكن وجهها ، وهي تهتف به :

. ولماذا كنت أنا دومًا جزءًا مِن أَلَمَانِكُ المَّمَانِ النِيمَ ، التي لانافة في فيها ولاجمل؟!

لهلها في صرامة :

ـ لم پجبرگ لحد الله على هذا

صلحت في غضب :

_ قطت كل هذا ؛ لأنش أحيد -

بترت عبارتها طعة وبعدة ، قبل أن تلمسح عن حقيقة مشاعرها تجاهه ، وعاد وجهها يحتلن لحظة . قبل أن تتنفع مكملة في حدة :

۔ لاکشی آخرہ علائکی بگ

قال في صرفة حازمة :

- قا أيشا أحترم علاقتي بك يادونا ، على الرغم مين لفتلاقي معت ، في كنن نظر قنت للأسور ، وتعلملاتك معها ، وقنا مستحد لفعل أي شيء من لملك ، على ألا يندرج نحت بند الافعال الإجرامية

معتلن وجهها أكثر ، وهي تلوّح يسبيلينها في وجهه ، هتلة :

- اسمع يه (ادهم) إما لي.

قطعها ربين خاتفه المحمول الجديد فجأة ، فالمك حمههاها في شدة ، وهي تقول في عصبية .

ت من يمكن أن يكون هذا ١٢

أللى لظرة سريمة ، على شائمة الهاتف المحمول ، قبل أن يرفعه إلى أنله ، مجبيًا :

۔ (القامرة) .

درتفع حلوباه فجمولان ، مع فساع عينيها عن أخرهما ، وهي تقول :

_ مستحیل ۱ [ته رقم جدید .. کیف خطعها فی صراحة ، و هو یشیر البها بالصمت : _ قیم بعرفون ،

عد هلهباها بخفضان ، ابلتقيا فسوق أتفها النقق ، وهى تتساط فى توتسر ، عن كيفية توصل المقبرات المصرية إلى رقم ، بم تسحه إبده إلا مقدً ولكى فلينة فصب

لَمَا هِو ، فَكَ بِدَا شَدِيدَ الأَلْمَاءُ وَالْأَهَمَّةِ ، وَهُو يَمَلَّمُعُ إلى محلكه مِن (القاهرة) ، وأشار العقك هاجبيه إلى حطورة وحملتية ما يسمعه ، قبل أن يقول في هارم ، ويقدمة العربية ، التي تعرف كلمات قليلة ملها :

_ يصبحاني ان تمنعني لهذا من أن الولّي عدد المهمة . مطبقال أول طائرة إلى هناك

ينت ملامحية تكثر عبراسة وحرَّمًا ، وهو يلهس الاحسال ، قاللا

ـ قصم الأمر بانونا لم يعد هلك مجل للاختيار (مصر) تطلبتي، وصوتها يجيدُ نوماً أي صوت آخر

تَقَبَّرُ الْعَصْبِ مِن كُلْ خَلْهِـةٌ مِنْ خَلْجِلْهِا ، وهِي ترمقه بنظرة سنخطة ، قبل أن تأتلط علية سهائر ذهبية ، وتشعل منها سبجارة في عصبية ، قائلة -

- مشكلتى يا عريرى (أدهم) أننى ، وعلى قرغم من أدولتى ، زعيمة نوبعدة من أغير المنظمات ، التي عرفها الزمن العديث ، وأقواها ، ومصبى هذا يعتم عنى ، لمى بعض الأحيال ، تتخللا أمرازات صارمة طيفة ، لاتعرف الرحمة أو الشلقة ، ولامهال فيها للعواطف أو المشاعر ،

الله أن المنه عويه في كلمتها ، فتحلَّرت كال عضلة في جمده ، وإن لم بيد هذا على مظهره قفارجي ، وصوته الهلائ قحارَم ، وهو يقول :

ــ ما الذي يعنيه هذا بالضبط؟!

للشت دخال سيجرتها في حدث، و هي تضغط زراً لحمر على مطح مكتبها، مجيبة في عصبية:

- يعمى أنه لبس نديك الخيار كما تتصور

التقى حنجاد في غضب، عدم استجاب ويعة من رجال طبائم حراستها الضاص بصعطة الرو الاحمر ، وأسر عو، يحيطون به بعدالتعهم الإليمة وحلقهم (كارلو) مساعد (دوس)، وهذه الاخبيرة تتجع، وقد بنعت عصيبتها دروتها

د يعنى أنه نيس ندامى أى خيد الله أن تلصم إلى ، في معركس الملسمة عدد ، أو تنصم إلس وميلتك المصابة ، في رحلة بلا عودة

وارتجف الكلمات على شفتيها ، من أرط الالفعال ، و هي تصيف:

> درجية الى الجحيم المباشرة وتصاعف فطب (أدهم).. قف مرة

4 16 6

و عجب ا ب

عصم فقاص الهنكويش بالكلمة ، في دهشة حقيقية ، وهو يتطلع في جمد المتصلي ، المصحى على قراش



فاللعه إحراهام مى عصمية. وهو يقتصر بنص بنسالً

صغيرُ . في منتصف قاعة واسعة خطية ، قبل أن يهزآ رأسه منابقاً :

بيد كل ما قصيته يه ، لم يلق مصرحه يعد ! لرمور (جراهام) ، و هو يعيد هاتفه المحمول إلى جيبة ، قاتلاً في خصب هادر

ـ طا بن حس حظكم .

ـ بدت الدهشة على وجه القناص ، وهو يقول في حيرة ،

ــ وثكن الأوامر كقت ..

قاطعه (جراهام) في عصبية ، وهو يقحص بينض المتسلَّل ؛ المتأكَّد من أنه ما زال على قيد الحياة :

كنا لحول حماية أوراك ووثائنا الأن الكشافها يكفى نتدمير كل خططنا المستقبلية . ويلمد شما علائنا الوثيقة باولايت المتحدة الامريكية ، القطب الأوحد في مظلع القرى الحادي والمشرين ، والتي لن تغفر لنا قبط مخططك العقرى الذي قتهى يتدمير برجى تجارتها العالميين ، وسحق أسطورة مساعتها الوهميه

قال الشخص في الوثر

دونكلنا لسما من هلجم يرجيهما

قال (جراهم) في حدة

البريطانيون أبصادم بهنجموا ميناء (يبيرل خاربور) ، في الحرب العالمية الثانية ، ونكى خطبهم العبارية هي التي دعت البابانيين إلى هدا *

دم يستوعب القدامي المنطق، ريما لاي عظيته لم يتم مسئلها، بلفس القدر الذي اهتم به رؤمداوه، عدما مسئلوا قدرته على القنص، لا اهتد اكنفى بهر رسمه، وهو بلون في حيرة حدرة

> - ولكنا عثرنا على اوراقا كنية معه بالفعل شار (جراهم) بمبايته ، قاتلا في توتر

- وعثرنا معه فيصا على آلة تصوير رقمية ، خالية من بطاقة شنجيل الصور الإليكترونية ، على قر غم من (*) خليلة الريمية شنائه الرئال المرية ليريطنيه عند بناشرها . بحامرور مصدران على الحث ، وقا الناس الرشاق الريماني

ئی عجادها کا اعلی آنها قد استحدمت ، قبیل ایقاعشا به بقتیل ، قبا قدی بخت آن بعیه هدا ، امن وجههٔ بقرک

تصاعفت الحيرة في وجه التأساس، والعجارت شفتاء، على بدو جعله أشرب إلى الهلامة، دون أن وبيس ببت شفة، فتابع (جراهام) في عصبية

ريمى بيسلطة ، أنه قد التقط صور الوثائق والأورال عنها ، ثم انتزع بطاقة التسجيل الإليكاروسية ، والمفاها في مكان م

سله فتأس في عيرة:

ل أبن ؟ إنه ثم يعادر السطح ، إلا لولفتر بمطالله ، كما أكد رجال طاقم الحراسة !

رُفر (جراهم) في عصيبة ، قاللا

ب لا أحد يدري ، نقد فتشنا شقة (روتشواد) ، ومعطع المبنى ، وكل شهر من حواجره ، دون أن معثر على نتك البطاقة ، وحير اود فحصوا كل سنيمتر من حقيهة

دلك المتسال ، وحذاته ، وملايسه ، وحشى جسده ، والنتائج ما زالت سلبية

قلب القتاص كليه ، وهو يامقم في حيرة :

ـــ أين تُكتامًا إس 15.

قال (جراهام) في حدة .

بالإ أحديكم

الم أدار التيليمة إلى جماد المتسائل المعسانية في ملت ، مشرف :

ـ سواه ـ

والتقط نقتُ عبيقًا ، قبل أن يتابع في غضب:

- اذا، فقد استدعیت مستشارتا الطبی هذا، مع فریق من الأطباء والجرسین المسل كل ما بحلهم، هتر بیلی ذلك الرجل علی فید الحیاة، ویمستعد وعیه الیخیرد أین لخلی ننك البطائلة الإلیكترونیة، ویدها..

توكّف عند هذه التقطة ، فسأله التنّاص في اهتمام . ــ ويجها ملأا ؟!

فنزج حنجها (جراهام)، وحمل صوته کل غصب ومفت النتها، وهو بجهه:

ب ساسحته سحقا

تطفها يصرامة وغضب وأسوة .

مثنهي فقسرة . .

青青素

على الرغم من المدافع الآلية الأربعة ، المصولية (ليه هي تحقّر ، ومن وجوده دلكل المقر الرئيسي نوانا (كارولينا) ، زعيمة منظمة (الماليا) الإجرامية ، في الطابق الثالث والمعتبن والأخير ، ممن مبدها الرئيسي ، في قلب (نبويورك) ، بدا (أدهم مسيري) غويًا ، والقا ، مسارمًا ، وهو يقول في غصب

.. ما تقطيمه الان سيفعد كل شيء بيئنا يا دوت .

اوحت بدُراعها ، قائلة في حددً ، وهي نطفين سيجارتها ، قبل أن يكتس لعنز في تبعها .

۔ إلك لم تترك لي الخيفر

الطد ساعداه أمم صدره ، وهو ياول يلهجة فاسية :

ے آخاہ قرارک النہائی ۲۲

قالت في عصيرة

 - ف زعیمة یا (قدم) ، ولیس من حقی أن قدرت لمشاعری فشخصیة فعنی ، دون تقدیر فعوفی ، أو حسب تاثیر ای قرار أتخده ، علی مصفحة فعندی ، أو

قطعه في صرامة:

ــ أو مصلحتك الشخصية

صمتت لحظة ، ارتسم خلالها النصب على وجهها بشدة ، قبل أن تلول في حدة غاضية

قارئن مصلحتی الشخصیة لا تتمارش قط،
 مع مصلحة (الماقیا) لعامة

قال في صرامة ، تستَّث إليها لمحة مناخرة _ أهذا ما تحاولين إلكاع بفعك به ١٠

ققت في صرضة قسية

سائمت في حلجة إلى هذا

ران عليهم المبعث المطاعة أو وكلاهما وتطلع التي عيش الاشر في تحد ، قبل أن يحسل (أدهم) التكادة ساعديه ، متساتلا في بطع :

۔ عبل آلت میں تعدل ہے کر عیمیے ۔ لتحمال نشائع قراری عقا یا دونا ؟

توترت كل خلية في جمدها ، مع اللهجة التي تطل مها عبارته ، والتي تشف عما يدور في ذهبه

وفى ثلية أو أقل، استعرص عقلها كل قدرقه ومهاراته ، ولاركت، بول أدلى شك، أنه قادر على هريمة رجالها الأربعة ، ومساعدها (كاراو) ، قهل حتى أن يدركوا أنه قد بدأ هجومه

إلها تعرفه جيدًا ..

وريعا أكثر مما يعرقه أي شقص آخر

لاشىء يعكن أن يعتمه من القروج، إذا منا أرك عدّد..

لارجالها الأربعة ، ولامساعدها ، ولا أسلحتهم

ولاحتى وجوده ، في مركز قيادة قلوى منظمة إجرامية في العلم .

إلها تعرفه .

وتخشار

وكعثرمه ,,

وللفها لايمكس أن تسمح لنه يهزيملها هنده ظمرة ..

لقد وهنعت خطتها كلها ، باعتباره جرعًا منها ..

لم تكن تتصورًا أنه سيتكثّى علهـــا ، بمــد كـل ما فعلته من أجله ..

ثم تتخیّل لحظهٔ ولحدهٔ أن يتركها وحده، أسى مولجههٔ كل زعماء العقالات ، في (أمريك) كلها ، من قصاها إلى أنساه .

وریما یطی هذا گها لم تقهمه جیّداً ، کما کالت تصور .

لم تفهم أنه ، وعلى الرغم من بمنائسه معها ، وشهادته في كل موفق ولجهته ، مازال يصعها في المرتبة الأمر بوطفه الأم ... (مصر) .

وتكن لا

ان تسح له بهزينتها .

ان تسمح له بالتعلَّى عنهه .

124

والققصوا أستحثكم أأ

لمُلقَت العِبارة من بين شائيها ، بمنتهى الحزم

وقصراحة ، على محو مدغت ، أصف رجلها ومساعدها بدهشة حليقية ، إلا أنهام حفظات المسلحتهم على الفاور ، طاعة لأمره ، في حين زك المطلك حالمين (أدهم) ، وهو يلول :

سأقرار حكيم هذاء أم ..

قاطعته في توش:

درجالي وأسلمتهم لا يصلمون للسيطرة عنيك عاد يطد مناعديه أسم صدره | فَلِثَلاً

ـ من فجيدُ أنك قد أدرعت هذا

تابعت في حدة ، وكأنها لم يُسمعه

ـ ولكن ماذا عن زمولك العمياية ؟؟

لَطَنَّ غَصْبِ مَحْرِف مِن عَبِيهِ ، و هو يِقُول .

حماذا عنها ؟!

تصاعفت عصبيتها، وهي تشعل سيجارة لخرى. قللة :

- لائتس أنها ما راقت في مستشفاي الصاص ، معاطة برجائي، انبين تحتم الاوامر الصادرة البهم مسي ، التخلُص منها فوراً ، ودول الدي برئد ، إذ ما حجول مخلوق واحد الوصول البها ، دول أوامل مباشرة منى

حمل صوتة قدراً متيف ، من الصرامة والعصب ، و هو يقول :

ای أسوب حقیر هدا، الذّی بصع فتاة مصنبــة وقافدة الوعی، كجز م س لعبة غدرة ۱۲

مبلحث في حدث.

_ فكت لك : ليس لدى خيار .

قال في سرعة وحزم:

۔ آما آثاء قلدی یا دولا۔

شمرت بنشعربرة باردة كالثلج ، تسرى في جسدها كله ، حتى إن تسافها قد تجت في حقها ، وهي بحدق

قية على نحو عجيب، فيل أن تنتشيلها انتفاهية مياعكية ص جدودها ، متهنف يصبوت سخيتكي متقبل

ساعل الطبت قريري ٢٠

أجابها بصرامة مكرفة :

ما لكد اتخذته منذ البداية يا دونا

والتمث عيداه عني محو عجبه، وهو يصيف.

د اخبرتك أن (مصر) تنابيتي

ار لجف صولها ، و نختشل سفيان سيرجارتها في حققها ، وهي تقول هي الفعال

سمظا تعي ١١٠

یدا صوته اکثر صرامة ، و هو پجیب ۰

- من الواصع أنك لا تفهمين ريسا يحكم قنساتك إلى سظمية بجرامية ، وليس إلى كيسى محترم . (مصر) تقدى يا دولنا ، و هذا لا يستنا صوى خيار واحد . .

ومال تحوها ، مصيلًا ، يكن حرّم الدنيا ؛

_ أن ثلبي التداء.

علات تلك القشعريرة الثلجية تسرى في جسدها، وشعلها، وريما لأول مرة في حياتها، خوف رابيه، مع تظرة عبيه القلمية، واستطرادته الصارمة -

ـ أيًّا كان الثمن .

ادر کت ما یعیه علی اللور ، وانتفاست کل در 3 فی عیلیا و هی تصرخ .

_ أسلحكم با رجال ،

ولكن مبرختها لم تكن قد اكتبلت أو حتى التصطت ، عندت القصل هو كالإعميار ، وصدر خ (الباراق) يتورد ، وهو يصفط على زر استدعام كل أطلم الأمن في لاميني

ب استنفار عام.

٢ ـ الثقاور،

م ولماده (ادهم صبرى) بالتحديد ١٢ م

اللَّى السبدُ رايس الجمهورية مسواله هذا أَسَى الفتام وهو يتراجع بعامده، خلف مكتبه الألوقي المسابط، في مقر الرياسة ، فتحد مدير المحسابرات المفتدة قصته ، وهو يجيب في سرعة

- (ر. 1) خبير في الشاول الإسرائيلية بالمسادة الرئيس ومصاديا توكد في عميلنا (عمد رسل) مازال على قبيلنا (عمد رسل) مازال على قبيد الحياة، في مكل هفي، لم نتوصل إليه بعد، دلخل المعود الإطلية، وقهم بينون قصري جهدهم الإصعاف، واعتنه إلى وعبه، بعد في أكد مصبري جهدهم الإصعاف، معه على بطاقة التسجيل الإليكترونية، الإلة التصوير قرفية التي كان يحمدها في مهمله، وأنهم مستطون في أي شيء في الوجود الاستعالية، وأنهم مستطون في شيء في الوجود الاستعالية، في أن تقدم في قوجود الاستعالية، في أن تقدم في قوجود الاستعالية، في أن تقدم في

وحوش (الماقيا).. المقترسة

. . .

الطد حاجيا الرئيس ۽ وهو يکول .

- وقفاً لمطوماتى قطيما (عساد) هذا لايحمل أى شيء، يمكن أن ينل على هويته أو جلسيته، وهذا يحى أنه لاشأن لنا بالصلية، من التندية الرسمية المحضة، وظهور أخطر وأشهر رجال مكابراتنا في الأمر ، لايتلفب مع هذا.

أجابه مدير المخابرات بايتسامة خليقة

- ربعا كان هذا أحد الأسباب ، للتى رشحها من أجلهه (ن - ١) لنقيم بالصلبة ، باسبادة الرسيس ، فلاراته المدهشة على التنكر ، تجطه قادرا علس التحم العدية ، دول أن يلطن إلى ماهيته أحد

أشار الرايس بسبابله ، فاللا

 - لاسرائیلیون لیسوا آغیباء، وما بی یستشدم (ادهم) قدراته الفاقة، التی نسیزه عن ای رجل سخابرات آخر فی العالم، حتی یدرکون ماهیته علی الفور . . .

قَلَ مِدِيرِ المَعْادِراتِ ، وقِدَ السَعْبُ فِيسَامِلُهُ قَالِلاً •

_ آنا و لای می آنه لی بیکنهم إثبات هذا آبذا ، بامیادهٔ الرئیس ،

عَطَلُع قِلِيه رئيس الجمهورية بضع لحظات أسى صبت ، قبل أن ينهض من خلف مكتبه ، أخلاً :

- كالآنا يطم أن أمورا عددة قد تغيّرت ، بعد لعداث العدادي عثير سن مسيتمبر ، عبام أغليان واحد ، وأخطرها على الإطلاق بن قولايات المتحدة الأمريكية قد شعرت ، وكان كرامتها وهبيتها قد أهبت ، على تحو تريميق له مثيل ، في تاريخها كله ، مما يحتم عنيها الانتام ، ويمنتهى قطف

وصمت الرئيس بصبع لحظات ، وهو يقف أسام تافدة هجرة مكتبه ، قبل أن يتلبع :

_ ولقد استكل الإسرائيليون هذا ، على أسوأ الحو سمكن ، تتحقيق اعراضهم النبيلة ، وتجون كفة الموقف كله تصالحهم وحدهم .

خُمِعُم مدير المخابرات :

سكالمعتلا ب

وافقه الرئيس بإيماءة من راسمه اقبل بن يلتفت اليه ، مثايمًا :

ولكناب كشفيا لعبيهم القدرة

لوماً مدير العجايرات براسه هده المراة ، وهـو يقون ، وكالما يكمل هبيث الرئيمن

من الوضح فيم يجيبون فراءه تاريخ الجلسوسية ،
وخاصة تلك العليب دب الطبع المناس والتي دارت
خلال المدرب العالمية الثميلة ، وينادات عبلية خداع
البريطاليين الباباليين ، عن طريق رمال السفرية
وهمية ، ذات طابع امريكي ، وبعض البوارج العربية ،
التي استبدلت أعلامها البريطالية باعلام أمريكية ،
بحيث تصور الباباليون أن الولايات المتحدة الأمريكية ،
تسمى نتوجيه صرباة بعرية قاصمة ، الاسطول
البابائي ، مما نقعهم في الامراع بتوجيه شرية

هزا فربيس رأسه ، فقلا

من كلى يتصور أن نُقتم (مِنزائل) ، على التخطيط التفع الاخريان إلى توجيسه عمريسة كهنده لحايفتها (المريك) ٢٠

قال مدير المخايرات في هرم ا

م الإسر البليون لا يعترفون بالصدالة أو التحالف. والا يحترمون آية مو الذي أو معاهدات ؛ فبالنسة مهم، لم يخلق العلم إلا تخدمة مصاحهم فحسب

تتهد الرئيس قائلا

ے ہذا مسمیح

 ⁽ه) عديه منبايه ديم دغال تلصيبها دمع نشر الوثاق السرية الويطلية يصدرون تصف قرن حل مهية العرب الطائمة باللهاء في علم ١٩٥٠م

وصعت لعظة ، ثم أضاف في عزم

- واقد تجحوا فی هذا إلی حد كبير ، حتى إن إثبات هوية رجاندا (أدهم) أو اللسانه ، إن يكون له أهمية كبيرة لديهم .

والتقط ناسنًا عميقًا ، ليكمل بحزم أكبر .

م والوسيلة الوحيدة، الأسلد كل ما لطود، هو أن محصل على صور ثلك الأوراق، قبل أن يتوسكوا هم إليها، قبل أن يمكنهم إليات أن (عساد) هو أحد رجالنا أيضاً.

هاد مدیر فصفایرات بشد قامته ، متساللا

ـ أنديك فأتراح بعيثه ياسيادة الرئيس ؟!

ید له شیح ایلسمهٔ ، علی شباشی تاریوس ، و هـ و یکچه إلی مکتبه ، قاتلا :

.. بالتأكيد .

قتبهت حواس مدير المغايرات ، وهو ارتابع بيصوره قرنيس ، الذي استقر علف مكتبه ، قبل أن يتلبع في حسم -

سطُّه مدير المخابرات في اهتمام .

روما هي يا سيادة الرئيس؟!

فقسمت ايتسامة الرئيس عن لقسها ، و هو وسأل

ب عل تدكر شارة الكود (قَفَ)؟!

لجيه بنير فمغيرات في سرحة

بالطبع با ميادة الرئيس ، إنها الشارة التس حصل عليها الإسرائيليون ، عبر جاموسهم المسابق ، قدى تقى مصرحه في (باريس) ، مثلاً ثلاثة الشهر

تست پشتمهٔ فرتیس، رانو یقون:

_ بالضبط شقرة النود (ألفا) هي شارتناء التي أصبح الإسرائيليون يعرأوسها الإن

ثم مأل لحق مدير العخايرات ، مصرفا .

- وتكنهم لايعرفون أننا معرف هذا

العقد حلجها مدير المخايرات المصرى المسع العطات أي شدة ، محاولا استيماب ما رعتهه رئيس الجمهورية . أم لم تليث عماد ال تألفتا الرحو بهند، في حماسة الم أدر ، فهمت .

فاند كانت أنكرة السيّد ربيس الجمهورية عبارية عبائرية يمل ..

* # #

بده رجال دوما (كاروليت) فتائهم، وكل دُرة لحى كيسانهم ترتجف و لائهم يو بههون رجالا، توعّب رعيمتهم نلسها أنه أسطورة

ومن حمن حظهم أن تلك الارتجافية لم شبيتغرق طويلا ..

فَقَى نَفِسَ اللَّحَقَّةَ ، لَتَى أَطْلَقَ هِيهَا (كَارِلُو) صَحِمَتُه ،

كلى جمد (أدهم) يرتفع في الهواء ، لتركل العمه الهملى سلاح أحد الرجال الأربعة ، أبي بقس النجالة التي حالت البها اليسيري أنف رجن آخر ، أبن أن يهبط على اللمية ، ثم ينور حول نفسه ، في رئسافة مدالة ، لتعوص أدمه اليسي في معدة الثلث ، ويطدل التفجر أبضته اليسري في أن الرابع

ويكل رحب الدنياء ترلجع (كنردو)، وهو يمنحب مستنبه، في اللحظة التي حسم فيها (أدهم) فتاله، يثلاث لكمات متنافية، ودوب تصرخ

ـ منتفع رميلتك الثمن يا (ادهم)

تجاهنها (كهم) تعاماً ، وهو يثب بحو (كبريل) ، ويقيص على معصم بده قمسخة بمندسه ، ثم بأويه يقوة ، كانت تنطق معها صرحة من بين شاش مساعد زعيمة (لمقب) ، تولا تن لغرسها (أدهم) بلكمة مسطة ، قريجع معها (كراو) ، ليربطم بالجدار في عقب ، ويسقط على وجهه ، في بلس المحطة التي التقطت أيها دويا (كاروليدا) هاتفها المحمول ، صارحة في غصب

مسأمر يفتلها غوراً ، ما بعث

«إنك أن تفعيي شيد با دونا ...

قيضت أصابع (أدهم) اللولائية على يدها، وانتزعت منها هاتفها المعمول، وهو ينطق العبارة، يكل صراسة الدنيا، فانتفص جمدها في عنف، وهي تصرح:

- ان یلنج هذا یا (قدهم) (کاران) آطای مسلسرة الإنذاز هکیری، وهذا یعلی آنگ ان تجد سببیلاً واحدا ، تلفزوج من هذا ، دول فی آواقی علی هذا .

قَبَصَتَ أَصَابِعَهُ عَلَى مَصَمَهَا يَقُوهُ ، وهُو يَطْلَحُ هَاتَلَهَا طُمَعَمُولُ ، وَبِقُرِجَ مِنَّهُ شَـرِيحَةُ الإنصَـالُ ، ويَلِكُى بِهَا عَبِرِ النَّقَدُةُ ، وهُو بِلُولُ فَى صَرِحَةً .

> ـ لا تقلقی نفسگ بمشکلاتی الکاصة یا دونا صرخت :

> > لله فلت لك : كن له

یلزت عیارتها ، عدما کنم ضها یکفه فی هرم ، وهو یجنبها قی حیث نک ازر ، قذی ضغطه (کاراو) ، ثم

وسقط جزءًا من الجدار إلى جواره ، ليكشف زر أخصر ظلون ، السعت عينا دونا عن أخرهما لمرأه ، وراحت غلارم في استملالة ، ولكن (أدهم) أحكم السيطرة عليها ، وهو وضعط الزر الأخضر ، قللاً في صراحة

_ آلاُوُرُ خَاطَئُ . كن شيء على ب يرام الخوجة كل ملكم إلى موقعه أوراً .

نطقها بصوت ولهجة (كارلو) ، على تحو مذهل ، جعل عبيها تتبحي مرة أخرى ، أيل بن تصاعف مغربتها به ، في حيث أغلق هو تلك الفجود في الجدار ، ليعيد يناباء الزر الأفضر ، فائلاً

وفق لتطیماتك الصارمة ، الندام عبر هذا الزر الأغصار وهده ، یمكن آن یوقف تطبورات صفارة الإدار الكبرى ، ویمید كل شیء إلى ما كان علیه

تری فمها ، مع نهایهٔ کلمانیه ، فصاعت فی حدة وغضیه :

۔ التعلیمات یمکن مع قتب ۱ ، ولکن لا أحد سوای و(کارلو) ، یعرف موضع هذا الزر الأخضر طمع ی

ارتقع حنجباه بدهشة مسكرة ، وهو يلول

_ أن قول هذا يا دولا؟! أهدُه فكرنك المحدودة عنا ردّات في عصبية .

ے عبا ال

مال تحوها ۽ مجيئا :

سالم ، عن المقابرات المصرية

قالت في عدة :

علاقتى لم تكن أبذا منع المشايرات المصرية
 كانت محك وحدك .

ايتسم ، وهو يهز رأسه ، قاللاً *

ے لا قارق یا دوتا ، عدد ما کان بنیغی آن تعرکیه مئڈ البدایة

هدُقت في وجهه يصمت ، فتابع في هزم

للمخابرات تعنى المطومة ٢ لا يمكنما أن تقصامل

مع جهة ما ، أيَّا كسانت منفيتها ، دون أنَّ لسنعى لمعرفة كن المعلومات المعكمة علها

التفض جمدها من فرط الافعال ، وهي تقول

- كنتم تجمعون المعترضات عن منظمتي ١٢

أوما برلمه إيجابا ، وهو يقول -

- كل ما يمكن من مطومات يا دول ، منذ ملشككم في (صفاية) ، وحتى هذه النحظة . كل ما تعرفيه طكم فشرطة الإيطاعة ، والشرطة الليبرائية الأمريكية ، وكن أجهزة الشخايرات الكبراي تقريب ، و

قادلته في حدة :

ــ وكل ما عرفته قت عقا .

رقع أمد هاچينه وخلصته ، و هو يجيب ب. بالضيط .

حمل صوتها دير ڌ تحد و اضحة ، و هي تقول ــ حتى لحظة خيايك فحصب

اتعلد حددساد، وهو يتطلّبع إليها في حسر، فنبعت، ونبرة التحدي ترتفع في علمتها وصوتها.

.. فما نمسيته هو أنما في حالة طوارئ، منذ بدقت حربي مع قملات، والطوارئ تستثرم تحيلاً جوهرياً، في كل القواعد والنظم، والتنظت علية سيجائرها بأصابع مرتجلة، من فرط الافعال، وهي تنابع

د وأهم هذه التحديلات ، أن البزر الأخضير وحده ، لم يحد يكلي لإعلال إلهاء حالة الطوار ي اللصوي .

قالتها ، وضغفت رراً أغسر ، السنطت مصه كل شاشات المراقبة في حورتها ، وهي تضوف في حدة .

ـ كما تري .

العلد حاجباء في شدة، وهو يرفع بصره إلى شاشات المراقبة ، التي مقلت كنها صدور رجال دونا (كاروليك)، اللين حاصروا مكتبها ، وانتشروا في كل ممرات المبلى، وأغلوا كن مداخله ومخارجه، وهم يحملون مدافعهم الآلية القوية، والتحفّر ، كل التحفّر ، يرتسم على ملامحهم

وفي شمقة واصحة ، للثن دونا (كارولينا) نخال سيجارتها ، قائلة :

- تم يعد هلسك سييل ولجد ، للقروج من هلب يا (أدهم) .

ولم يعلِّق (أدهم) على عبارتها .

ولكن جلهاء الحدا بشدة ، لم يسبل لها مثيل ، ،

فسع منا تكلله شائمات العراقية ، كان كل شيء يوجي يأتها على حق

لم يعد هباك مبيل للخروج من مبتي فيادتها ، لذى يرتفع لثالثة وبائين طبقا

لم يحد هنگ أي سبيل ..

* * #

« العوقف موتوس منه تقريبًا . يا .

تطق طيوب فاحقارة الإسرائيلية في (روس) العبارة ا فور التهاله من قدس جسد (عماد) ، و هزاً رأسه ، مستطرة ا :

ـ الواقع أنكم أند أسرائم الرابسية يا فون (جراهام) (مجر (جراهم) . للثلا

اهتم بشنولك وحدها ابها الطبيب

أجابه الطبيب في صرامة -

۔ عدّد شنونی آیمنا یہ گون (جراهنم)، منابعتم کطلبوں ملی القیام ہمعجرۃ طبیعۃ ، وڑعبادۃ رجسل بمنف میت الی طحیہۃ

قال (جراهام) في عدة.

ـ ومن طلب إعادته إلى الحياة؟!

بدت الدهشة على وجه الطبيعية ، و هو بحدَّق في وجهه بدهشة ، فتابع (جراهام) في وحشية شرسة

کل ما ثریده هو آن بعود إلى و عیه البخبرتا بسا
 بخفیه ، ثم شردهی بعده إلى أعمل أعمل الجحیم

العقد هاجيا الطبيب يصبع لحظات ، قبل أن ترتسيم على شفتيه ابتسامة مقيتة ، وهو يقول

بدأف فيمتدد

سلّه (جراهام)، ينهجة أأرب إلى الزمجرة - أهذا ممكن ا!

مطُّ الطبيب شقتيه ، و هنُّ كتفيه ، مجيبًا :

۔ بالتاتید

عتف (جراعلم)

_ عظرم علا، تتنظر إذن ؟!

لم وكد خلفه يكتبل ، حلس الدقيع أحد رجاليه إلى المكان ، وهو ياول في الفعال لاهث متوثر :

ـ أدون (جراهام) . برأية عليقة من (ال أبوب).

قطد هلهیا (جراهام)، وهو بخلطف البرآیة من وه اختطافا، ووقروها فی تهدة ، قبل أن یقول فی عمیدة

ے عجبًا ا

سأله الطبيب في اهتمام :

سماذا هلك ال

رْسجر في وجهه بوحشية ، قَلْلاً :

_ فَلَتَ لِكُ ﴿ اهْتُمْ يَشْلُونَكُ فَحِسِهِ .

بدا للحنق على وجه الطبيب ، (لا أنه أطاع الأمر ، وبدأ رتعامل منع (عماد) للفائد الوعني ، في حين المترب (إيرين شندلز) ، رجن المقايرات الإسرائيلي ، من رئيسه (جراهام) ، وهمين في توثر :

برمانا طاك اا

قیص (جراهام) عنی دراعه ، فی فود کنشه ، وهو یلامی به جلابا فی غشولهٔ ، ویهمس له فی عصبیهٔ :

ــ هل تدكر شفرة الكود (ألفة) ، التي كشفتا أمر تعامل المصريين بها ؟

لَهِيه (خندار) في اهتمام:

ـ يكل تأكيد .. لقد كانت واحدة من قصل عملياتا . حتى إن قمصريين لايطمون أثنا قد كشفيا أمرها

قُلُ (جراهم) ينفن العسبية:

بِالْصَبِطَ، لِدَا أَقَدَ المِنْخَدَمَهَا عَمِيلَ لَهُمَ البَيْلَةَهِمَ يَعَا حَدِثَ فَى مِنْزِلَ (روتِشُلَا)

فرتاع حاجبا (شندار) في دهشة ، وهو يقول :

- ولمدا يحتاج الأمر إلى شفرة الكود (أثنا) ، أو أية فطرة لُفرى ١٢ المفترس أنها عمليتهم ، ومن الطبيعي أن يطموا يتطرّر اتها .

> عش (جراهام) شفته في غيظ، فاللأ: ساليس هذا ما تقوله برقياتهم الشفرية .

> > سگه (شندار) في توبر :

سمادًا تعلى يا أدوى (جراهام) 17 لَجَايَة (جراهام) في حدة :

ه برقباتهم تقول : إنهم قد غوجلو ا بم حدث ، وإن حيلهم قد أبلدهم بالتعاصيل ، على تحو بالغ الدقة ، حتى إنهم قد قرروا برسال بعص رجاهم ؛ التأكد من صحة

المطومة ، والبحث عن يطلقة التسجيل الإليكترونية ، التي لم تعشر سمن عليها حتى الآن ، والتي تصوى صور أورائلنا السرية

هلك (شندار)

_ أية سفظة هذه 11

عاد (جراهام) يصن شقته ، قائلاً في سقط -

الأسائل كهم يطلبون من عميلهم يثل قصار م
 جهده المعرفة هوية ذلك المتسأل ، قذى قام يالسائرة .

شأت كل خلجة من خلجات (شادار) عن حالة الدهول ، التي شملت كيته كله ، وهو يحكّي في وجه رئيسه ، قبل أن يقول على تحو ، جطه أشبه بالأبله

ــ خويته ١٢ أليس مصريًّا ١٢

بس (جراهام) البرقية في جبيه بحركة عسبية . وهو يهتف .

_ أنا واثق من هذا تمامًا .

ثم أدار عيب إلى (عدد)، الفارق في غيرية عديلة، ومعى الطبرب الإسرائيلي لإفراجه منها، وأضاف في منت.

ـ ونكن برقيتهم الشارية توهى يعلس هدا .

قَلْ وَهِنَّهُ (شُلِيلُو) يَعْمَنُ دُهُولُهُ يُشْبِعُ لَحَظَّـَعُكُ ، قَبْلُ أَنْ يَهِزُ رَفِّنَهُ فِي قُودٌ ، مَقْمَعُنَا فِي تَوْتُر :

- من قولضح أننا قد نسر عنا في.

قاطعه (جراهام) في حدة.

بالانمسقهم.

الله برقت عبداد في غضب شرس ، وهو يضرف : - يلوح لي أن المصريين يعيثون بد ، ايلمبون لعيـة كبيرة بخداعها

غمم (شندار) في ترادُ

ــ ولكنهم ومتخلصون شغرة بالغة السرية ، وتصورون أثنا أن تكشف مقتلحها قط

قطد حاجب (شندلر) في شدة، وهو يقول -- في علامت، لا يمكنك أن تثقي بأي شيء. هنف (شندلر) في اللعال: - خل تطبي أنه من المحتمل أن قاطعه (جراهام) في صراحة:

_ في عالمنا ، كل شيء محلمل سكه (شابئر) ، في لهجة أشبه باللهات -... در دروي له روي لهجة أشبه باللهات -

... وماذا طَبِنَا أَنْ لَقَعَلَ ، فَى مثَلُ هَذَا طَمِوفُكَ !!! لَجَائِهِ فَي سِرِعَةً ؛

د ان نميتود اسرارنا ياقمني سرعة . د ده علائم د د ماه ده ده ده ده د ده ده شخاه

ثم عاد رشطاً ع إلى (عداد) في ملت جارف ، مضوفًا : _ ويأن ثمن

بطقها يصوب حمل كل غضب وثورة للنباء.

435

كانته ، في مثل هذه الموظف ، فطلق عقل (أدهم) يصل بمسر عة الصاروخ ، وعيف الرصدان شاشات المراقبة ، التي أثقت أن ميني دونا (كاروارنا) ، الشاهل يطرافه الثلاثة والمكن ، في قلب (ليويورك) ، ألا تحول إلى قلعة حصينة ، يكل ما تحمله الكلمة من معلى .

قُشْر من خصصة رجل، من رجل منظسة (المغيا)

ينتشرون في كل طرقات ومعرات العيني، بأسلحتهم

الألية، ونظرات الثوثر والتحاز والشراسة، التي نطل

من عبوتهم جميف بلا استثناء، وكل ذرة في غياتهم

مستحدة للانقضاض على أن مخلولي، لا يصل او مر

مباشرة صريحة، من دوك (كاروليلنا)، بالخروج

من المكان ..

م موقف یکس - گلیس کڈٹٹہ ۲۲ ہے ۔

تطلقها دونا فی حصیرة ، وهی تلفث بشان سیجار تها فی قوة وتوتر ، فشد هو قامته ، وقال فی سخریة .

_ أهذا ما تتصورينه يا دونا ١٢

خصاعنت عصبيتها ، وهي تقول

- لا داعی للمكابرة با (أدهم) أعلم أنك رجل مقابرات غير على ، وأنك عقد على القور من صحراء المكسبك ، هيث هزمت جيشنا بأتمليه وحدك ، وتكن لانتس أن جسنك بمانی بعض الإصلیات ، من جبراء هذا ، مما بمنط من العمل بكمل كلاحتك وليافتك ، شم إنك هسا داخل أكثر مبانی العمليم حصانة ، ويحبرش الطوينة في هذا المضمار ، أوكد لك قنه حتى البعرضة ، ال يمكنها تجويز هذا البلب ، دون أن تشطرها وصاصلت رجالي إلى شطريان .

قال يطس السفرية :

... پیتو کی آنک و اثلیة مین هذه ، علی تعو الایاتیال شک .

طنت دخان سیجارتها مرة لکرای ، و هی تقول فی عصبیة تُكثر :

د قلت لك : لا تكابر ،

أدار عينيه في المكان في سرعة ، قبل أن يمسألها في هدوء :

روالی متی سینتظر رجالک شارج المکان ، دور، أن بيادروا باقتحامه مباشرة الإنقال زاعیمتهم ۲۴

قلت في عصبية شديدة

رجائی آنکیاه یا (قدهم) ، وهم پدرکون جیدا آنک قت الموجود بانداخل ، ویعرفون آنک نی تعرفی حیاتی للفطر ، بذا اسیمتحونک عشر نقائل کامنیة لارتجع نفسك ، ثم ..

فلطعها في هدر ۽ عجيب

أتخيس أنهم لا ير البرطيا الان ، عمير شائسة غرى 11

هاوات أن تستعير أسلويه الساهر ، وهي تقول: :

ــ فَيْنُ قُواعِد الأَمْنَ ، النّبي نَقَتُوكَ إِبَاهَا فَي جَهِالْ مَعَارِ لِنْكَ يَا سَيْدَ (قَاهَم) ، هَلَ يَصِحَ فَيْ يَحْصَلُ السّابِعُونُ عَلَى قُرْصَةَ ، لَمَرَاقِبَةً رِوْسَقَهِم ، عَلَى أَي بَحَرَ كَانَ ؟! قاومته في عبف ، وهي لصرخ

_ لا فقدة من كل ما تفعل يا (أدهم)

انتزع أحد أسلاك الهاتف الطويلة ، القيدّها به أمى وحكلم ، إلى أحد الأعددة الأليلة التي تمدح مكتبها طليعا خاصدًا ، وهو يقون :

ستختير هذا الآن يا عريزتي دولا

سرخت ۽

به إن تفرج من هنا هيًا

هزا كتفيه في لا مبالاة ، قاللاً

ـ الأعصار بيد ظلَّه (سبحاله وتعالى) وحسده، يا زهيمة (طماليا).

مناحث في خصيه :

۔ اینگیل هدر علی زمیانک آیمن ۱۱

أخرج سنوله من جبيه ، وهو يقول

۔ بکل تأکید یا دوٹا

الكنتها فيتسلنته السنفرة ، وهو ياول

ے علا بھٹاکید ۔

ثم مال لحوها ، مستطردًا

وأربطك على أن فجعران ها، عازلة تلصوت أيضًا .

شمائها حالة شك متوارة، وهي تقول في هذر -

ـ ولماذا تسأل ٢٢

البيعت التساملة المسفرة ، و هو يقون ،

_ عَنْتُ أَنْ مُنْ أَنْ تُرْبُكِينَ الْخَطَّأُ بَفْسِهِ مَرْتَيْنَ

فَلِثُ فَى تُوثِرُ بِلِنْغُ :

ر أن غطاً 1⁴

تطلع إلى عينيها الجميلتين مياشرة، وهو يجيب

لدملح القصم مطومات مجانية

أدركت لللسخ الذي بوقعها به ، وكانت تُطلق شبهقة على ، إلا أنه جديها هجساة ، إلى أيعد ركسن عسن مكتبها ، وهو يقول :

ـ أرجو أن تظرى لي هذا في المستقبل يا دونا

V 1

مىلت فى حتى :

- عظیم هذا میونس لی مصر عکما معا فلسات آبال من نسع دقائل ، قیس فی بلتهم رجاتی المکان ، وعدم بدرکون سا هدت ، سبینتون الجمهم ، وسیقتل رجاتی فی المستشفی زمیانات (جبهان) فوراً ، و ،

دس مندبله في قمها فجأة ؛ ليمعها من مواصلة حديثها، وهو يقول في صرضة، فاقت كل ما سيقها :

ـ من الربسنج ألك منزلت عاجرة عن استيداب المواقد بمل بادونا اللا لكبرتك أن (مصر) تناديلي

هزت رضها في عنف ، محاولة عبثا التخلُص من ذلك المنديل ، أو دفعه بسبتها خارج فمها ، في هيت الهه هو محر النائدة ، وفتحها ، وهو يواصل

ـ ويوس لدينا خيار سوى أن نلبي العداء

وترقُف لحظة ، للقى حلالها نظرة عبر الناقذة ، الذي ترتفع ثلاثة وستين طلبقا عن لأرص ، فبل أن يضيف بمنتهى الحزم :

ـ مهما كان قلمن ،

ويكل ذهول وذعر النتيا ، لاسعت عيناهــا عـن أغرهــا ، وقد شعلها القعال عــارم ، ســيطر علــى عينها عله .

طُلَسَامِ عَيِلْبِهِمَا مَهِالْمُسِرَةَ ، وَفَوْنُ فَرِةَ وَاجْدَةً مَسَلِّ فَارِثُكُ ، وَثُمِ (كُاهُم) عَبِرَ نَافَاتَةَ الْطَافِقَ الأَخْيِرِ ،

مهلشرة





.. Leïngo_6

ولن أطار تهم هذا أبدًا ٠٠٠

ابتسم (قدرى) ، خبير التزييف والتزوير ، في المكابرات العاملة المصرية ، عندما تطالت (ملسي عوارق) هذه العبارة في غصب ، دنفيل معمله المستور ، وقصم فضمة كبيرة من شطيرته الساخلة ، فيل أن يلوح بيده الحرة ، فاتلاً

ما فطوء تيس جريمة با (ملي) الأمور كالت معددة بحق ، وهم يعسون مدى فرتباطك بزميالا فعزيز (قدهم)، ويكك سوف..

قاطعته في حدة :

كان ينبقى أن أعلم بما يوبجهـ هـاك، أس معراء (المكسية)



فلسام مينيها مباشرة وبون درة والمدة من التربد وثب (ادهم) عبر نافته النابيو الأمير

التهم ما تبلنَّى من شطيرته دفعة والعدة ، وقال بلم ممثليَّ بالطعام :

.. 25...

عنفت في بمخطر:

ــ ماذا تعلى يكلأ 19

لوّح بينيه ، وهو يلئهم ما يلمه من طعام ، محاولا أن يقون شيئًا ، ثم لم يلبث أن مسعل ، فأسرع يلتقط زجلهة مياه غازية مثلهة ، ويفرغ بعسها في جوفه ، قبل أن يربُت على كرشه الضخم ، قللاً .

۔ وقلّا لطواعد اللّی تطمقاها هذا ، لم یکن یتیفی عدیم (بلاغک بأی شیء کان ، فلوس س حقک معرفة إلا ما یر غیون فی تعریفک ایاه فصیب .

لمعت عيناها ، وهي تقول في مرازة :

سأطم خذان

شم أسرعت تعسج دموعها ، قبل أن تتهمر سن عياها ، وهي تكمل :

_ ولکنٹی گداد آمیوٹ رحکا ، کلما گذیکٹ آنہ میں المعکن آن ۔۔ آن ،:

عبرت عن نقطق بما تشعر به ، فترکت تعو عهدا همتان ، وهی تأول ا

۔ اُن تعرف شعور ہے تھوہ یا (آفران) ،

تطلُّع إليها (قدرى) في حيال مشلق ، وطعلم :

_ أعدرك يا عزيزتى أعدرك شعورك نجوه، وشيعوره تعدوك كلالك، وما يدهنسنى ألكمنا لم تتزويها بعد، مع كل هذا الحب الجارف، الذي يعارً عرفيكما.

يتهمرت يموعها أكثر ، وهن تقول:

ــ ئيس هندا ما وشــخلتي الان ينا (قندري) ، كان ما أثميتاء الآن هو ئي أراه مرة ثانية ،

> وصمتت لعظة ، ثم أصلات في مرارة وأس ... في هذه الحياة .

ریّت (قدری) علی کتلها، قی حتال شقید، و هو یقوق :

- لا داعى لكنل هذا قتشاؤم با عزيرتى . كلاتنا يعلم أن (أدهم) قد تجاوز محته الأميرة بسائم ، باستثناء بحص الإصابات المحدودة ، وقته ثن بلبث أن يعود إلى هذا بخير .

هزأت رئسها ، وتقيّنت من أعطى كليها ، وهي تكول : ... مسع (أدهسم) ، لا يمكنسك أن تجسرم يشيء يا (قدري) .. أن شيء

لم تكد اللم حبارتها ، حتى ارتفاع رئيان جهال الاسلاماء فذى تحمله ، فلتقطته في سرعة ، وغمضات في شيء من التوتر ، وهي تلقى نظرة على شاشته :

ل عهبًا ! الاستدهام من مكتب المدير شخصيًّا .

فرافع حاجيا (قدر ي) في دهشة ، و هو يقول

_ العدير ١٢ تُرى مادا طاك؟!

لم تحصل على جواب إسؤاله ، حتى استقبدها مدير المخابرات في مكتبه ، وهو يشير إليها بالجلوس ، فعلاً .

> ر تفصلی أرتها المقلم الذي مهمة لك قلت في هملية مساطة .

۔ آتا رض إثنارتك يا سيادة العدير ترتجع العدير في مقعدہ ، وجو ياول :

_ يُنه لِمَنْ يَمَثَّى يِمَهِمةً فَعَلَوْدُ (عَنْقُ رَامِزٌ) الأَخْيَرَةُ.

وفي عقة - كلمخاد - روى لها مدير المقابرات كل الملايسات ، المنطقة بحماية التسال ، التي قام بها (حماد) في (روما) ، والتي اللهت بمحاولة الإسرافيليين المستمينة ؛ المنطادة الصور الإليكترونية الأوراقهم المسرية ، قبل أن تتكشف مؤامرتهم القائرة ، أسلم العام كله ، ويخاصة أمام حلفاتهم الأمريكيين

ولقد استمعت إنيه (متي) ، بمنتهى الاهتمام والانتهام ، حتى انتهى من روايته ، ثم اعتمل ، قابلاً في هزم :

- والله وقع اختياري عليك ، ثلقيام بالنجر ، الأول من هذه المهمة العسيرة أينها المقدّم

رندت في عقر مصال :

النجزم الأول اا

أجابها قنتير في صرامة :

- نعم . . فقى الجزء الثنائي من العطية ، مبينشم البك زميل .

غىلمىت ، قى ھەر ئكار :

۔ زمیں ۱۲

رمقها مدير المقايرات يلظرة صارمة ، وهو يكول:

- خال ستواصدين إنقام الأسللة على هذا النحو أيتها مقدم ١٢

اعتبلت بمرعة عنى مقحمًا، وقالت في هزم:

د كل ما قشده هو معرفة المطلوب مدى ياقضيط واسيادة المدور .

يدا صوته حسمًا حازمًا ، وهو يقول -

_ استمعی بالی چیدا ـ

ونساعة كلملة ، وفي وجود مجموعة مللقاة من هيراء الجهيز ، ومستشاري المدير ، استوعيت (متى) تفاصيل عشية الأوراق المكشرفة

استوعبتها ثماما

والوائيع كها كانت خطبة معلّدة ، ومحاولية يقفظر .

كل القطر

4 6 4

هن مسبق لك أن ألليت للقرة عبر تساقدة ، مس ارتفاع ثلاثة وستين طايف ؟!

قِهَ مشهدُ رهيبَ ، رشبه كثيراً ما يمكن أن تراه ، مِن تَهَادِهُ طَهُرَةَ ، تَحَلَّقُ عَلَى ارتفساع مترسطً تَمَيِزًا .

ووفقًا المعابر القيمسية ، في مدينة (نيويورك) ، كان هذا يغير ما يزيد على مانتي ستر ، عن منطح الأرض .

من هذه للمساقة تقريبًا، قلز (أدهم).

بجراة وشجاعة وحسد عليهما ، دون ثرة ولعدة من التردُد ، وثب عبر عظة الطابق الثالث والسنتين ، من مبلى قيادة دول (كبرولينا) .

والثوان خمس ، سبح جسده في الهواء كطبائر ضغم ، ينقض على قريسة غلية . ووقفا لعجلة الجانبية الأرسية ألا ، كان هذا يعنى قله قد قطاع مارقل قليلاً عن الغمسين ماراً ، وهو يستخدم كل خبراته السابقة ، في القفاز والهبوط بالمظان ، تتوجيه جسده تحو مصة محلية خرجية ، من تلك المنصات ، التي يستخدمها عمال التظافة ، لمسح توافذ العبلى من الخارج

وكان الظلام يحيط يكل شيء ، على الرغم مين أن الإقلى مثر ال يحمل لمحة من آخر أصواء للغروب . ولكن (كحم) كان محكرفًا في مجاله

وقبتدا قن علمه .

وعثى الرغم من أن ما فطه يتدرج المست يته المستحيلات ، التي يعهر أي عليل بشرى علاي عن المسيقها ، أو حتى استيمايها ، إلا أنه قطه ،

ويهرأة ومهارة مذهاتين -

لقد مال جمعه ، مع مهارته المدهشة في ترجيهه في أثناء المنفوط ، وقطع ثلك الأمتار الأفتية الأمانية تدريجيًا ، خلال تلك الثراني الخمس ، ليبلغ المنصمة المحتية في الوقت المناسب ..

 ⁽⁴⁾ نبخ عبلة فبطيرة الأرضية ، أو سرحة ستوط أي يسم ، سن أعلى إلى استر ، (۲۹،۲) قبر/ثلية . أو (۲۸،۲) سرائلية

ويكل قوته ، تعلَّق بالحجاجز المعتنى المتصلة ، الله الأدوات في علقه ، مع ذلك الأقل المباغث ، وقالت الأحيال المنسبكة التي تحملها تتمرق ، سن قوة الارتجام ..

ولكن (أدهم) تجرك بسرعة مذهلة يحق .

ويمهمرة يعجز اللقم عن وصفهما ، مهما بتضت بلاغته ..

فلى نفس اللحظية ، التى أمست هيها بحسلهز الملصة ، وعلى الرغم من أن هندا سيستفر كال علماء علم وظالف الاعتماء والطب الطبيعي ، القيضت عضلاته كلها دفعة ونددة ، نيثب جمدد في مرونة مدهشة ، إلى دلفل المتصنة .

كان قلبه يقفل في علف ، وجريمه كنها تبرف مرة لَشرى ، إلا قه كان ينرك جردًا فيه نكل ثنية تُملها ، في هذه اللحظات

کل تقیلاً ..

ويبسرعة مدهشة ، أدار المصرف المصلول عن صعود وهيوط المنصة ، وهو يضقم

ے خطأ أبتى أخر يا يونا ۔ لا يبيعى ترك وسيلة صلحة تنقل القصم ، حتى ولو كانت غارج العبلى ،

ثرك المنصبة تهيط يسرعتها المصدودة ، وهنو يتنقط حيل الطوارئ المثبت يحاجرها ، ويعقد حراسه حول وسطه في إحكام ، قبل أن يلاقط هاتفه المحصول ، ويضخط أزراره في مرحة ، ثم يقول في صرامة ، وقد الضاف إلى لفه الأمريكية ثكمة إسبائية مقصودة :

منا سبور (أمهور صائدر) ، ملك المؤسسة"... ثلاث الطائرة الطبية المجهزة ، اللي طبت (تدادها ، مع الطائم الطبي الخاص أويدها مستعدة للإقلاع التي أية لمطلة ، فور وصول سيارة الإسعاف إلى المطائر نعم سطاع عبر المحيط ،

(*) رنبع قصة (تسبه فقر) - فبظرة رقم (٥٠)

 عده المصمة بطبية العلية ، ولقد فقت شايف بقائق شبينة بالفعل

كنت هناك ملة متر على الأكل ، مازلات تفصيه عن الأرض ، مع سرعة لهيوط المحدودة للمنصة المعدنية ، لذ، قلد هنف ، وهو يثب متجاوزا هاجزها :

ـ وليست لنيتا فرصة نتك نزداهية

هوی جمده فی اللراغ ، اسبع ثوان گفری ، قبل أن ينتهن طول العبن ، فيتوقف جمعه بحركة هادة مياغتة ، على ارتفاع ثلاثين مترا من سطح الأرش

ومن هست المنظ ، أن الظالم قد المقبى هذه المبادرة المدهلة عن العيون ، وإلا لتجلع مسكان (ليويورك) عن يكرة أبيهم ، لرؤية تلك الوظمة غير المسبوطة ، لرجل يفادر مبتى من اللاسة وسنين طابقاً ، على هذا النمو المدهش

ولكن الوقت كان بعضى يسرعة مخيفة ، والمسطة التي تفصله عن ذلك المستشفى ، الذي ترقد فيه

(جيهان) ، تعتاج إلى خمس دقائق على الأآل ، أمى مدينة مزدهمة مثل (نبويورك) ، على الرغم من لها تبعد كيلومترا واهدا ، عن ميلى قيادة دوسا وكارولينا) ..

ويسرعة ، رمست عهده كل مد حواسه ، وراح عقله بهمت عن وسيلة ثبلوغ الطريق بأقصى سرعة ممكنة ، دون أن بثير رجال دون ، الذين التشروا في كل مكان ، للسيطرة على الميشى ، و ،

وقمأة . ارتفع رئين هاتفه المعمول ،

ارتقع على تحو مباغث غير متوقع ، وعلى ارتفاع الثنين مترا تقريبًا من الشارع ويسرعة ، وأبهل أن العيز شوشاء الطريق عن إخلياء صوت الرئين ، الطّي (أدهم) بالحيل السميك يبعدي ينهه ، والتقط هتفه المحمول بيده الأخرى ، ولكنه لم يكد ينكى انظرة على الرقع المدون على شاشته ، حتى العقد هندياء في شدة .

لك كان رقم هنف مكتب دونا (كاروئينا) الخاص .

ويحركة سريعة ، وحثى لا يمسح تلسسه فرصسة تلكرندُ أو الكلمبير ، شقط (أدهم) زر الالمسال . قلالاً .

للواقع ألنى لم توقعك بهده السرعة يا دونا .
 أثاه عموتها خاصهًا شامدًا ، وهي تلول ...

- أشيام كثيرة لم تتوقّعها هذه قسرة يا سيد (أدهم) .. أهمها أن يستعيد (كبراو) وعيه بهده السرعة ، ويحل وثاقي ، لنستعيد مسيطرتنا علس الأمور ، قبل أن تبلغ هداك

شعر (قدم) بضيق حقيقي ، تجع في منعه من بلوغ صوته ، وهو يقول :

> ـ قِلْي حَتَى لَمَ أَبِلَغَ الأَرْضَ بِعَدُ بِهِ دُونَا طُقت في هزم ، حمل رتة زهو واضحة

- أعلم هذا يا عريري (أدهم) . أمسارسك يأتني قد

دُهلت فِي حد كبير ، عندما رأيتك تلب من نافذة حهرة مكتبى ، من هيذا الارتفاع الشاهل ، إلا أتلى ثم قيث أن أمركت بسرعة ، أنه لنيك حتمًا وسيلة مدهشة ، نتجارز مثل هذا الموقف

قَالَ فَي سَخَرِيةً ، وَلَلْ جَهَدًا حَقَيَقَيًّا لَيَصَبِحُ بِهِا كُلُمَتُهُ :

_ عظیم _ والان مذا منظطین یا دول ؟! إللی كارج میدای پافعل ، ورجلك أن يجاز فوا بهجوم مهاشر سن الطریق ، أمام منات العارة ،

لَهَائِمَهُ فَى مَعَدُرِيَةً مَعَاثِمَةً ، وَإِنْ شَعَيْفُهَا لَـَهِرِهُ تعليبِةً :

_ ومن يحتاج هجومًا خبرجيًّا مباشرًا ١٢

مع نفر كلمتها ، الفتحت أمضه بوظد الطبق الثاسع من الديلي ، وارتفعت في وجهه أوهات نسبتة من المدافع الألية التوية ، التي بعث من خلفها وجوه رجال دوئا (كرونية) ، بكل وحشيتهم وشراستهم وتحفرهم

وكان هذا يعلى أن محاولة (أدهم) قد قشلت ...

* * *

« لا بد من ثقله إلى مبنى للسفارة ...

لطل الطبيب الإمار اليلى العبارة التي حسم ، وهاو يشير إلى (عماد) ، قبل في يتابع في عمارات عصيرة :

- قِنَى أَحَدُثُ مِن وَجِهِةَ النظر الطَّيِبةَ الْبَحْدَةُ ،
والأَمْمَانُ لَى بَطَنَيْنَكُم الْمَغْلِراتِيةَ هَا الرَّجِيلُ
مَا أَخِرَيْنَاهُ لَهُ مِنْ إِسْعَاقَاتُ ، لَوْ لَمْ يَحَظّ بَصَايِّةٌ طَيْبِةً
قَالَقَةً ، وَيَخْضَعَ لَحَمْنِةً جَراحِيةً عَلَيْنَةً .

التقى حاجب (جر اهام) في صرفة ، وهو يقول .

.. هذا مستحیل ا إنتا هما فی مکان أمن تعلمًا ، ولا یمکننا أن مهازف بنقله إلی سفارتها ، فی ظروف کهذه .

تتحيح (شنطر) ، فاتلاً ،

_ مطرة يا قوي (جراهام) ، ولكن _ . قاطعه الطييب ، وهو يقول في حدة

ـ فى هده قحلة ، سأتغمن بدى من العملية كلها ، وسأحتى مستونيتى الطبية ، ونبذهب هذا الرجل ، يكل ما يحمله من أسرار ، إلى أعمال الجحيم

تتحلح (شندار) مرة أشرى ، وهو يكول أسي طر :

_ امتفران ..

قطعه (جراهام) هذه المرة ، وهو يلوّح بسيّابكه في وجه الطبيب في شخت ، همالها في شراعة

_ اسمع با هدا . او قت تتمور أنه بمستطاعتك غرض إردتك على ، لمجرد أنك الطبيب العناح هنا ، فأنت واهم تعلم .. إما أن تؤذى عملك كسا بنياس، أو أعزلك منه برصاصة مباشرة أن رأسك

صاح الطبيب في غضب ثفر -

- فطها فوراً إنن ، ولا داعی لاصاعة توقت ؛ لأله من تعبث تقيام بأی مجهود زالد ، فی مكان غير مجهز أو ملام كهذا ، مهما بنفت درجة غضبك بارجل (قموساد) .

سعيد (جراهام) منتسه ياللعل ، وهو يصرح :

سائيها فدررن

أسرع (شندار) يستوقله ، ويست معسده ، ثاللا

رويدك يا أدون (جراهام) ، الأكتراح ليس مسيدًا إلى هذا الحد .

النفت إليه (جراهام) ، صلحًا في عصب .

ـ. هل منمعت ما يقتر حه ؟!.

لُهَائِيهُ (شَيَدَارُ) فِي سَرَعَةً ، وهو يخفُص يِـدِهِ العساكة بالمستس في راق -

دیلاطیع از جل بحاول آن بودی عمله قحسب ، شم إنشی اعتقد آن السفارة مکان مناسب للفایلة ، تلاحتفاظ بأسیرت ، حتی بمنتعد و عیاه ، ویخبرت ماثرید معرفته

هنف (جراهام) مستثكرة

_سخرتنا ال

گوایه بنفن فسرحة :

- أجن وا أدون (جراهم) ، فلى مطارئنا سلصبح على تُرصف ، كما تنص القواتين الدولية ، التى تعتبر أرض السفرة جرءًا من دوئتها ، وليس من الدولة المستصبفة ، وداخلها تسرى فواتيك نحن ، ثم إن دخول مقارئنا شبه مستدين ، على عكس هذا المكان ، الذي لا يحديه سوى جهلهم به ، وما دام الديهم عميل بين صفرانا ، كما توكد برأياتهم الشفرية ، فلا يمكما حتى صمان استعرار هذا الذوع عن الحماية .

بدت الكلمــات منطقيــة تعانــا ، حكــي إن حلييــا (جراهام) عادا يتطدل ، وهو يبعـد بد (شبطر) عن محممه ، ويعد مستسمه إلى جيبه ، قائلاً في اهتمم ، يخلو من الخضب والحصيية

ر وملاً؛ عن نقله ، من هنا إلى هلك ؟! هذا يستلاّم مسارة (سبحاف مجهرٌة ، يمكن رصدها ، وغستتناج ما يطيه دخولها إلى أرض مغارتنا

اندقع العلبيب يأون :

ــ هذ أمر يمكن التغلّب عليه ، طبومكانها استخدام منيارة ملسية ، مع تجهيرات طبية محدودة المهم أن يتم إسماف هذا الرجل باقسى منزعة

ثم أشباف في حرّم *

ہ او گلکم ترینوته حیّا 🛚

رمقه (جراهام) يتظرة فاسمية ، واستغرق في التفكير يضع لمظلك ، قبل أن يقول في صرامة .

سافليكڻ ء

شم النقط التقله المحمول ، وهو باتقت إلى (شندار) ، قائلاً

- قم بتنفيذ هدا فورا

تطقها ، وهو يصعط آزرار هاتفه المحمول طبی سرعة ، ولم يكد يسمع صوت محدثه ، حتى قال يكل العرم والصرامة

- (دوبهام) اسمطي جردًا . أنا (جراهام) ..

[بل جراهام) سترسل إليك شحنة مهمة بعيد
قليل أريد منك أن تتقذ كل الاحتياطات الممكنة ا السمان عدم وصول أن مختول إليها ، حتى لو تحول ميني المفرة إلى حصن حصين هل تقيم ا لا أريد ثارة واحدة ، وإلا كل الثمن حياتك .

وأنهى المجانثة ، وكل درة في جسده تشعر باوتر لا مجدود :،

فطى لوغم من أن (عماد) سيتم نقله إلى قلب السفارة الإسر فيلينة ، في قلب (روما) ، ومن ألبه سيحاط

یکل نظم الامن و الحمایة هدای ، إلا أن شیئا ما ، قبی أعمای (جراهام) کن یشعر بعدم الارتباح شیء لم بستطع إثراکه بوضوح

* * *

تأثّلت عبد دوف (كاروليف) في ظفر ، وهي تراقب شاشة رصد إضافية ، في حجرة مكتبها ، تنظير صدورة (أدهم) ، فمطّئق بوسنطة الحبسل الاعتباطي لعنصة الطافية ، أمام الدور التاسع من بديتها الرئيسية ، وتراجعت في مقدها ، فائلة

دمن كان يتصور هذا يا (كارلو) القد سيطرنا على (أدهم صدرى) على أسطورة عالم المخابرات

غمضم (خارس) ، هي ديجة تحمل كل الفتق ، وهو براقب بدوره تلك الصدورة ، التبي تتقلهما عماميرا محدولة ، غي بد احد رجستل دوما ، الذين يصويسون فوهات مداهمهم الآلية إلى (أدهم)

ـــاليس بعد وا دونا ... ليس بعد . اعتدات في مقحما يحركة جادة ، قائلة ـــ ماذا تعنى ؟! ألا ترى ما أراد ؟!

قَل قَن تُوبَرُ :

_ أراه يا دول ، ولكن عقلى يسترجع مولجهات تُخري ، كثر عنفا وصنوية ، وبجهها هذا الرجن ، ثم ظل يعده، حيًا ، نيراجه رجائنا ها

قلت في صرامة :

دعتی أصمح لك معوماتك یا (كارلو) ، أما تراه أبشك نیس مجرد موجهة عادیة لك استعنا موطرتنا علی الموقف ، بسرعة لم یتوقعی مسافة ثلاثین (ادهم) ، وأوقف، و هو معلّق علی مسافة ثلاثین مترا من مملح الأرض ، ونستة من مدافع رجائنا الآلیة مصویة إلیه ، والقل متحفر الإطلال النار ، عند أول بادرة شك ، والأهم والأخطر من كل هدا ، ثنه بطم أن ضنعات المعطرة ، تعنی قتی استطیع

بصدار الأمر بغتل زميلته ، قبر أن يقطع مترًا ولحدًا

صعت (كارلو) لحظة ، قبل أن يقول في خلوب ، لم يكل من رثة القلق والتوتر

ہ بل تحقین عدّا 15 👚

عادت تتراجع في مقعدها ، قائلة في صرابية

- يل أنا ولثقة من هدا

لم أشارت الى شاشة المراقبة الإنتظية ، مستطردة في حدة

- وكما ترى ، فهو لم يفعل شيئاً

كنت لاشائلة تنقل صورة (أدهم) ، ورجلها بجنبونه إلى الطابق التحسم ، ومدائعهم مصوية إليه ، دول أدنى مقاومة مله ..

وفي عني وثقة ، تتهنَّت دونا (كارولينا) مضيفة :

- صدقی با عزیزی (کاراو) ، نقد استحدا سیطرنتا علی قدوقف نداماً .

فى الدخلة النبي تطلبت غيها عبارتها ، كان (ادهم) يرفع بديه مستسلما ، أمام رجال دونا ، بعد أن أعابوه إلى داهل الميسى ، وأهاطوا به إحاطة المعوار بالمعصم ، مصوبين إليه منافعهم الالية ، في مربح من التحقر والقلق ، على لحو جعله يتصم ، قابلا في محرية ؛

المفيروني يا رجال المن منا يهند الاخر الان ١٢ صاح به أحدهم في خشولة

. سر شفنا فی صحت الزعیمة ترینك فی مكتبها فوراً ، واعلم أنه لدینا أو سر بلتلك دون تبردُه ، لو حولت المقاومة

تسمت ابتسامته الساخرة ، و هو برقع عيليه إلى أنة السرافية ، في ركن الطبق ، فاللا

أنصمت اللعبة هذه المرة بالنواب أو اهي على ألك تستمتعين كثيراً بمراقبة ما يحدث هي مبداك ، فألات المراقبة تملأ كل ركن .

عقعه أحد الرجال يكعب مداديه تحق المصنعة ، قائلاً في قسوة :

ـ قل : است .

تجاهل (أدهم) هندًا تمانيًا ، وهنو يتجنه تحنو المصنط في هدوم ، قاللاً ينفس المنذرية اللاذعة :

... لك كُلفت تُرودُ على لَجهرة المراقبة ب دوسا ، حتى إله لا يخلق مكفّل منها

الطبد حلجها دوسه (كاروليك) ، وهني تراقب مايجنگ على ششاتها ، وتملمت في عصبية :

بدأري ما الذي تخطُّط له بالمنبط يا (أدهم) ١٢

غصلم (كارانو) لمى توتر

ـ كغيرتك أن الأمر ليس منهلاً يا دونا .

صلحت يه في حدة ١

ر الهندي ر

لم التقلت ميكرواونًا صغيرًا ، ومنخطت قدد أزرار لجهرة للمراقبة ، وهي تقول عبره هي صرامة متزارة -

- حافظوا على السرّد (أحهم) جرّدًا ، والتبهوا إليه يكل حواسكم ب رجبال ، فخيرتى تؤكّد لى أن عقله لا يتوفّف عن التفكير والتغطيط قط ، أطلقوا السار قررًا ، تو يدا لكم قه يسعى لصل شيء م أريد ستة مدادع آلية متحافرة ، ومصوية إلى رأسه طوال الوقت

فيتسم (أدهم) في سخرية أكثر ، وهـ و يقف أمـلم المصحد ، الذي بدأت أبوليه تنفتح بالفعل ، وقال

م خطة تُنبِكة يا دونا ، ولكن مشكلتها أنها تخصيع القاعدة الأساسية ، في كل خطط الدنيا

والملط تفسا عمية ، قبل أن يتابع ،

_ هناك عتمًا ثافرة ما ، أبي مكان ما

السنفركها عبارته ، فقالت في تحد ، هير مكبرات المسوت في قطيق :

ــ لِيَةَ تَعَرَهُ لِيهَا مُعِلَّرِ مِن مَعِ وَجُودُ كُلُّ هَذَهُ الْمَدَافُعُ الأَثَيِّةُ ، المَصَوْبُةُ اليِّتُ مِبْشُــرَةُ ، وتَحَبَّتُ الرقابِـةُ الدائمةُ ؟

هراً كتفيه ۽ فقلاً ۽

حثاك أماكل تحثم تقليص العداء وتخلق من ومبائل المراقبة بطبيعتها

لم دار على تعبيه فجأة ، في رشاقة مدهشة ، و هـو ي بلكمة كالقنبلة ، على فك لقرب الرجال البه ، و هو يشب داخل المصحف ، هاتفا :

ب كالمساعد مثلاً .

وأن بأمل المعطلة ، التى لقهر أيها بركستي من الغضب في أعماقهم ، ارتفت أو عن المداهم الألية كلها ، أسى حركسة غريزيسة والصدة ، والطائفيت الرصاصات كالعطر .

ار كالبوث .

. . .



ه_صفقة الموت . .

الثلاث بقائق كسلة ، لم ينيس مدير المخابرات المصرية بيست شبقة ، وهو بتطلع عبر سافدة حجرته ، إلى مسلحة مينس المخابرات ، أبهل أن يتصبح معاونه ، متعثمًا :

ـ سيادة المدير بين لي أن اللي سؤالاً ٢

ينتدار إليه المدير في مست ، فكابع المعاون في ترتد

_الماذا العاشم (ملي) ؟!

تَنْهُدُ مِدِيرِ المَحَايِرِ إِنْ فِي عَمِي ، قَبِلَ أَنْ يَعْتَمْ ،

_مصلحة (مصر) يارون ،

ثم اتجه إلى مكتب ، وإستقر على مقعده الوثير خلفه ، ليكرراً في حرّم :

_مصلحة (مصر)

لم ياف التصلال عن عيني المعنون التابع المدير :

الولاً ، المقدّم (متى توفق) وخددة من أكثر صباطنا كلاءة ، وخبرتها فى العسر مع (س م ا) ، متساعدها على القيام بمهمتها خبير قيام ، وثانيا ، برقيانا الشارية ، التى استخدمت فيها عسدا شطرة الكود (الفا) ، والتي استقبلها الإسرائيليون حتث ، تجطهم واللين من قد مترسل أحد رجائنا ؛ لتحرى أسر ما حدث في (روما) ، بشأن أور اقهم السرية ، والأن فضال ارسانا المناة مناورة ، أن يخطر ايالهم كثيرا ، خاصة وأن غرورهم يجمعهم يتصورون أن تساجا المن بالكفاءة اللارمة ، لتصدى لرجالهم .

ابتسم المعاون ، وهو يسأل

ــ وثالث 15

ألهايه المدير ، في سرعة وحرم ؛

د ثالثًا أن (ل د ١) هو سلاحيا السرى ، لخوض الجزّاء الثاني من المعركة ، وكنا سبق أن أخيرتك ،

لمقتم (مثني) هي أفضل من عمل إلى جنواره ، ق ---

يتر عباريّه يفتة ، فتسامل المعاين في اهتمام ، _ أهلك رابعًا ؟!

مست الدير يصبع لحظات ، أيل ان يجيب في حرم عبارم :

ب هذا سيتوقف على تطور الاعداث يا رجن ، ثم تراجع في مقعده ، وشبك فسابع كليه أسام وجهه ، مضرفا :

> ـ وطئ المصلحة - مصلحة (مصر) وكان هذا يكفن كمامًا ..

> > في للوقك الحالى -:

على الأآل 🐗

* * #

3.4

انطلات رصاصت رجال دوسا (كارولينا) ، في سرعة وغزارة ، ودون انتظار أوامبر زعيمتهم ، تحو (أدهم) ميلئرة ،،

ريما لأن أو ادرها المسبقة ، كانت تنصل على هذا الإجراء صراحة ن

أو الأنهم يخشونه بشيدة في أعساقهم ، ويدركون جيدًا أن تحركه ، قد يعني هريمتهم جميعا

ويشدة .

وبالنسبة لأمثالهم ، لم يكن اهتماك سبيل ، لاتشاء مايمكن أن يقطه مهم ، سبوي التخلُص منسه عوراً . وقين أن يتطور هجرمه تحظة واحدة

هذا ما أرفعوه ...

وما تمثوه ..

وما حاولوا فعه ..

ولكن خصمهم ثم يكن رجلاً عابيًا .

يه رجل من طراز خاص ..

خس جدًا 🗤

رجل السنتين ا

أعلى الرغم من يغضبه الشديد المقتبل ويراقبة الامام ، لم يكن أسام (أدهم صبيرى) ، لمى موقف كهذا ، موان مبيل واحد ،،

للد فئلار لحظة دخوله إلى المصعد ، الدى يحتم معقله ألا يحيط به رجال دودا الألتى عشر ، ثم جلب أحدهم إليه ، وصنع مبه درعا ، تلقبي عليه رصاصات الاخرين ، وهو يتنزع منقع الرجي ، ثم يهتف في صراحة :

أنتم أردتم عدا أيها الأرغاد

والطلقت رصاصت مداعه الآلس تحصد رجال (كاروليت) بالا هوادة ، السلط مديعة منهم دفعية ولحدة ، وقد تمرقت سيفتهم ، وانطلقت صرخات الألم من حلوقهم ، في نفس اللحظية التي رفع هو فيها نكك الرجل ، قدّى لعتمى يجعده ، والذّى تحولُ في مصفاة ، من كثرة ما أصابه من رصاصات ، لرثب إلى الأسم ، ويضرب أحد المثبقين بكتب المنفع في فكه ، هلقاً :

ــ لرابت یا عزیرتی دولا ا

ثم ركل معقع رجل ثان ، ودار حول نقسه ليصرب الثاثث في محانه ، ثم يهو ي بلنمنفع الآلي على رأس الرفيع ، مكملاً :

_ هنك حتمًا ثقرة ما

التزعلها عبارته من ذهولها ، أصرخت في غضب بلار :

ـ خلفرة في عقلك أنت يا (أدهم) فارة كبيرة ، منقط غيها لمر زميلتك ، فلتي منازالت في غيمسكن ، والتي يمكنني إصدار أمرى يفتلها فرزا ،

هنف بها في مسخرية ، و هبو ينطنَّسع إلى آلسة قدر نقبة مباشرة :



ثم جندي حددهم البله الرصيح منه برع النشي عيله وسنصلت الأسرين ، وتو يقترع منفع الرجن

- وهل تجرلين على هذا بالقعل با دوت ١٢ هل يمكنك أن تجازفي بحسارة نقطة تقوفك الوحيدة ٢

- إننى مستعدة لقط أن شيء في الوجبود ؛ لأر ي الهزيمة على وجهك

قال بنفس المسخرية ، وهو يرقع فوهية مدقعه ، نحو آلة المراقية :

- وماذا على دون (باتشيه) والاغريس ١٢ كرى قليهم الرغهة داتها ، بالسبة لك ١٢

دم یکد تساؤله یکتس ، حتی اطافت رصاصاته ، تنسف جهاز اسرافیهٔ فی اطابق ، فاحتات الصور و من شاشیهٔ مرافیتها ، علی دهو جعلها تهنف فی غضب

سالك فطها ،

ثم للتغنث إلى (كارانو) ، مسعمة ،

- أبلغ الرجال أبلعهم في (أدهم صبرى) طليق في المبنى ، وأنه لا يعينى نهم المسماح شه بالتخروج مله ، مهما كان الثمن

التفع نحو جهاز الاتصال الدلقلى ، وهو بهنف . ـــ وسادًا عن فتاة المقبليرات المصريبة ١٢ هان مبتأمرين الرجال بقتلها فعلا ١٢

ترفيت لمظة ، قبل أن تقول في هرم

.. سأقعل ، في الوقت المثاسب

كُتَى (كَارِلُو) أَوْ اَمْرِهَا إِلَى الرَّجَالُ ، عَبِرَ لَجِهِرَةَ الأَلْمَمِالُ الدَّنَالِيَةَ ، فَي هَبِنَ رَاحَتُ هِي تَرَاقُبِ شَائِّمَتِهَا ، بِحَلَّا عَنْ { قُدِمَ) ، حَتَى عَادُ (كَارِنُو) إِلَيْهَا ، قَالِلا فَي الْفَعَالُ :

_ فكل بيحث عشه ، ولكن أين هو ١٣ لمنت أراه على ششات الرصد والمراقبة .

المقد حاجبها ، وهي اشعل سيجارتها ، قاللة أسي كوكر :

ــ في يال المصحد و

بىللها قى دەشة :

ب وكيف عرفت 17 ليمث لديثا آلات مراقية ، في يتر المصند .

لَمِائِلَهُ فَي حَرْمٍ ﴿

د پالشیط .

أنهم ما تطنيه على القور ، وقال في توثر :

- وإلى في سيذهب خلك ١٢

لَهَالِتُهُ وَفَي شَنِ وَمِنْ السَّفِطَ :

بيار المصنح للود إلى كل الطوايق ، من الثالث تحت الأرض ، وحتى الثالث والمنتين هنا

ومطَّت شقائيها ، مضيلة في عثق

- والأسوأ أنها تلود إلى مدلعل يعص فتحات وممرت التهوية الرئيسية .

امتلع وجه (كارلو) ، وهو يتراجع بمركة مادة . هاتلًا :

۔ ریاد ۱ علاء یعنی که یعنی تی مکون می ای مکان منا

أصفها دعره ، فاوحت بردها ، قاتلة -

- قِنَّهُ لَن يَسَلَّقَ إِنَّى هَمَا أَمِهَا الأَحْمَقِي .

هَيْقِهِ :

۔ پئی این سیدھب پٹن ؟؟

النقى حلب ها مرة تُخرى ، وهي لفكر ُ هي عمق ، قفلة :

_ علينا أن تستنتج الذا ..

وترتجعت في مقحما ، مصيفة

ے چی کین سندھپ ۽ لو آنگ (آدھم صبری) ۽ قس موقف حسير کهڏا ا!

قلب (كفريو) كفية ، وهيڙ راسته فين توتير ، مضغنا :

سائنت قري ۽

لم بيد حتى أنها تسمعه ، وهي تكرّب ، في تفكير عميق :

ــ إلى أين 25

راح عظها يستعرض كل الاحتمالات ، في مبرعة مدهشة ، قبل أن يتأتى ذهها مع عينيها ، وهي تهنف في قفعال :

- حجرة التحكم ، في الطابق قالني

مع تكد تنطق عبرتها ، حتى الطفأت فجأة كن شاشات الرصد والعراقية دفعة ولعدة ، فصلحت في حدة .

- ألم ألل لك 11 لقد أثلف بظيم ظمر اللهة كله

لم لفتطلت ميكروفون الاتسالات الدلكنية . هاتفة لمي غضب :

- أَطْبِكُنْ بِأَ (أَدَهُم) نقد أَعْمَرِتُ نظام مَرَاطَبَتُنَا ، ولكنَكُ مَنْدَفْعِ الثَّمَنُ عَلَيْهِ عُلَيْنًا جِدًّا

واختطات سماعة هاتف مكتبها الخاص ، مستطردة ، يكل لأورة النتيا

- ستلقى رميلتك مصرعها الأن

طَفَتُها ، وأمنيعها تطلب الرقام القاص المالات مجموعتها ، التي تحرس (جيهان) في المستشفى

ووطأًا الأوسره المسبقة ، كان مجراً الالصال ، ويون توجيه أمر واحد ، أو هني كلمة واهدة ، يطي أن الحكم قد صدر على (جيهان) ،

حكم الإعدام ...

أوريًا الم

* * *

الذفع رجال مراسة مينى السفارة الإنسراليلية في (روس) ، يفتحون الأبواب المطلوة ، لاستقبال سيارة كبيرة ، لم تك كلف إلى المنوقة ، حتى أغلل الرجال الأبراب خلف في إحكام ، تتواصل طريقها حتى الجهسة الخلفية من المبتى ، حيث استقبلها رئيس طاقم الحراسة (دافيد دونهام) ، وهو يشير بيده ، قات لاً في حزم

ب کفی ء

كرفقت السيارة ، ليثب منها (شنطر) ، منسكلا

۔ عل تم إعداد كل شيء 17

أجابه (دولهام) في فلتصاب صدرم ، وهو يشور الى رجاله :

- كل شيء على ما يرام .

ومع إشترته . أسرع رجاله إلى البنيارة ، وحعلوا معلة ملها ، يرق عبها جمد (حماد) ، والطقوا په خير پاپ څلقي شامن ۽ والطبيب ينقعهم ۽ هاتھا :

- يويدكم - رويدكم يا رجال .. الاستزازات تاسيقية يمكن أن تكفس على هواته .

أما (جراهلم) ، فقد عَـلار السيارة في رصالية ، وهو يسأل (دولهام) :

> ــ على مُأكِنت من أن لحدُ، لم يشيعنا إلى هذا 15 أجابه (دوتهام):

> > - بنسبة حسبة وتسعين في الملتة .

لجابه في صرامة معاثلة :

_ لِأَنَّهُ لُوسَ فَي عَلَمْنَا لِبِنْ يَمَكُنْ حَسِمِهُ ، يُسَبِّهُ مللة في الملة وا أدون (جراهام)

يتمكد حلديا (جراهام) ، وهو يقون قي غشب :

ــ أسلوبك في الحديث لا يروق لي يا (دومهام) . لجبه (نوتهام) في غلظة .

ـ المهم أن يروق نك أستوبي في العمل

قال (جراهم) في حدة

۔ ستری ۔

رمقه (دوبهام) بلظرة صارمة ، وهو بقول _ يبدو لى لُحياتًا ألك تتمسى كونتا بحمل رتبة مماثلة یا هذا

أجابه (جراهم) لمي عدة :

بل أنت الذي ينسى أننى شابط في (الموساد) ،
 في هين أنك مهراًد صابط أبن .

هَنْفُ (دولهام) في غَضْبُ مَسْتَكُرُ .

ــ مجردُ شبط ثبن ١٢

ثم حملت ملامعة قدرًا خاللاً من الصوامة ، وهؤ يتابع :

- سواوم ضابط الأمن بولهبه ، على أية حال ، ولثر ما الدى سيلطه ضابط (الموسد)

امتزجت قسفرية بالمقطع الأغير من عيارته ، غرمهر (جراهام) ، هاتف

ا ابها شار

طَّاطعه (دوتهام) في عمرامة قامية :

- إيك أن تنطقها .

ثم فضاف في متدرية لادعة

ـ يا صابط (الموسك) ،

ولهستدل بدلف خلف رجلته ، إلى القسم الطبى بالسطارة ، ثارك (جراهام) خلفه يتمسيرُ غصبًا ، حتى إن (شندار) تتمنح في حرج ، وهنو وللول بصوت خلفت :

مطرة ب أدون (جراهام) ، ولكنني أعطد أنه من الأفصل أن تدخر صراعاتك للأعدام ،

تعتم (جر هام) ، وهو يكظم غرظه في صعوبة

ب أنت على حل مأسير حتى لحسم هذه العملية ، ويعدها سأسحق هذا الحلير سحقا

جاول (شندار) تقيير الموصوع ، تقفيفًا للتوثر ، قلال في سرحة :

ــ هل تُحَقِّد أن المصريين سيرستون أحد رجالهم يقفل ؟!

لُجِلْهِه (جراهام) في مفت .

ــ في عملية كهده ، سير سلون حتما قفضل رجالهم

امثلع وجه (شلدار) ، وهو يقول يصوب مضطرب . - وكأتي بك تضير إلى . .

قاطعه (جراهام) في صرامة عصبية

وعدما نطل الاسم ، كلت كل درة في غياته ترتجف بكراهية هلائة ..

كراهية ومقت بلا يحود ..

على الإطلاق ...

* * #

لم تكتمل دفات أصابع دونا (كارولينا) ، على أرار هاتف مكتبها أيدًا .

فطى الرغم من غضيها وسرحتها ، مضاطت أصبابعها معتة أزرار فحسب ، ثم لقطات عرارة الهلك بختة

ويكل غضب الديد ، صرخت زحيمة (المثليا) .

1 dealers .. Y ...

سالها (كاراو) ، في توتر بالغ

म केन्द्र मिन्न

صرخت في ثورة :

ـ لقد قطع كل الاتصالات الهلقية بالمرثى

شحب رجه (كارانو) بشدة ، وهو يهتمه ،

الله عنت أتوقّع هذا الله كنت أعلم أتسه معيمت لقد حثّرتك يا دونا الملا حثرتك

مارڪٽ آيه ۽

ير امست أيها الجيان ،

ثم وثيث من مقدها إليه ، مستطردة في عصبية .

عائلك المحمول أعطئي هاتفك المحمول ،
 ماولها هاقله ، و هو يالول في يأس :

ريب ســــ ، ان الرواح الرواح

يلغ حجرة التحكم في الطابق الثاني ، فسيسن حتم

على تشغيل جهاز الذبدية الفقلة ، الدى أعدية خصوصا ، الشوشرة على موجة الصالات الهواتات المحمولة عبد الضرورة

امتقع وجهها ، وراحت شعناها ترتجفانی اللب ، فی حین ترک (کارلو) چسده بسلط علی مقعد قریب ، وهو یواصل فی مراز دَ -

لحت تطعين لله خبير في مصداره ، ومحدّره، للغاية ، في هذا النوع من الصراع ، و

مىرخت :

ب اصحت ،

كانت غصية من كل حرف على به ، على قرشم من ثقتها بأنه محل تدس

(أدهم) ليس بالتصم قهين أبدا

والصراع معه أن ينتهي إلى صلحها على الأرجع

حتى لو التصرت عليه ..

التنشير خير صراعهما يكلى از عزعة موقلها ، في حربها القائمة مع زعماء العاللات

ويثندة ..

ولكن كرامتها تملعها من التراجع الان تسعها من الاعتراف بهريمتها .

ويكتمطره عليها ..

وفي الرقت نفسه ، لا يتبشى أن تتشخل يفتالها معه ، عن استحادتها الفتال ، من قُول الحقاظ عنى مكاتلها ..

وقى حركة سريعة ، وضعت هاتف (كارلو) على قديا ، وصفعات زر الاتصال ، قبل أن تلقيه إليه ، قالة في عصبية :

ا كنت على حق . الله أشمل جهاز الشوشرة

وترتجعت في مقعدها ، متابعة

لم يعد بإمكانا الانصال بطاقم الحراسة فى المستشفى ، سواء يقهوانف الأرضية ، أو المحمولة ، أو أجهزة فالاسلكي .

غمغم (كاراو) ، لمي شيه الهينر :

ساللد حدرت يا دوتا .

الطب هاجباها ، وهي تقول ، وكُنْهِا تحيث النسب

- ولكن (أدهم) قائها الاكوجد خطة كفشة ... الاكوجد خطة بلا تقرات .

واعتبلت تشير بسيابتها ، متابعة في حملية مقبقة :

- طلك تارة ما في خطة (قدم) حتبًا ، تقرة تشلّت من ترتجله خطة غير مدروسة مسيدًا .. تقرة لو حصلنا عليها ، مسلك منها إليه ، وترتجهه بمغلجة لا يترفّعها .

أعادت إليه كلملتها شيء من الأمل ، فتساحل (خبراو) في لهفة :

سأبية تغرة عده ٢٢

أسكت جائين رأسها يتغيها ، هاتفة :

ـ لبحث عنها معى . ابحث عن الثفرة ، قلس لم ينتبه إليها (أدهم) ، فسي خطئه للمسيطرة علسي لموقف . لبحث علها معي

استعاد (كاران) يأسه ، وهو يضلع

ــوهل سيملطنا هن الوقت لليحث علها ؟! مسلمت به في هذا -

بالبحث عنها

هلك يكل مر ار ته ؛

حتى شيكة الإنترات ناسيها ، لا يمكلها أن تملحك جوايًا ، يتسرعة فتي تطلبيتها منى يا دولنا ،

التفتيت إليه بحركية هادة ، وتتألف عيثاها على تحو عجريه ، وهي لهلف :

ـ قت عبقری یا (کارلو)

هنف بمنتهى الدهشة :

반네고

هنفت في حماسة ، وهني تجذب جهاز الكمبيوتر الدفتر بن النقال :

شبکة الإنترنت فکرة عبقریة ، وثغرة لم بنتینه (لیها صدیق (أدهم صبری) قط .

سالها في دهشة :

بـ وملاًا عن إثلاثه لشبكة الاتصالات ١٠

أَهِيْنَهُ فَي حَدَاسَةً جِبْرُقَةً ، وَهَيَ تَصَنَّعُنَا كُرُرُ الْ الكمبيوتر النقال :

- الاتصالات هي معجمرة هنذا القبري الجديد ب (كبريو) بننا لم بعد يجاجبة إلى أية خطوط هاتلية ، ثلاثصال بشوكة الإنتراث ، فلدينا هما نظام اتصال مياشر ، عبر كوابل الألياف الرجنجية ، كما الله جهازي هذا لذيه القبدرة على الاتصال بالشيكة ، عبر الأقمار الصباعية مياشرة هذا هنو تطنور الاتصالات الجديدا"

أجليته ، والصليعها تتقافل على أزرار الكمبيوت. في سرعة :

ــ ليس هـذا قصيب ، ولكنلى سائمع (ادهم) اسم صفقة خاصة ، أملعه فيها عرصا لا يمكيه رفصه ، كما كان رقول والذي نوب ، في أثناء رعامته للمنظمة

سالها (كاربو) أي كوكر

.. كنت أقصد ثلاث الأوامر ، الخاصة بلائل زمينه ارتسمت على شائيها ابتسامة مكيفة - وهي تأول

_ هذا چڙ ۾ من الصطفة يا عريزي (كاريو)

لم تكد تقم عبارتها ، حتى سمعت صوتاً سخرًا ، يقول بنغة إيطالية ، تحس لكنة أهل (صقائية)

ے أي بوع س الصولات يا توثا

راه مايلة

انتفض جمد (كارلو) في عنف ، وهو بمنتس مع (كاروابلا) إلى مصدر الصحوت ، ليرتظم بصراهما يقوها منظع التي ، يصويه إليهما (العمم) ، عند المنظل القلطي لمهرة المكتب ، وهلف (كارلو) في ارتباع :

ــ كيف د. كيف د.

قطمته دولا (كاروليلا) ، وهي تلول في عصبية :

ـ کلت اعلم قلک سنگی إلی هذا حتمًا یا (قدهم) خبرتی بشانیک آنبأتنی بهذا .

السُّم (قاهم) ، قاللاً في سفرية :

. عظیم . هذا یعنی گلا قد أسیمنا متفاهدین تعاما یا دونا .

قلت فی تحد قدمش (کارار) :

- إلى هند لا يمكنك أن تتمسوره ، وا عزيز ي (أدهم) .



اليرغم بمسرقمة معرفه منفع الى المصوفة البهما و دهم. ه عند المحل الحافي لمجرة الكانب

وكَالْقَتْ حَرِثَاهَا ۽ وهي تَصَيِفُ ؛ _ يِمكِنْكَ فِي تَسميهِ ، صِفْقَةَ الموت

لم تكد تنطقه ، حتى الفتحت أبواب مكاتبها كله، دقعة والحدة ، في نفس اللحظة التي هبط فيها خلف (أدهم) حثور من الصلب ، يحول بيته وبين التراجع ..

وفي تناسق مدهش ، الدقع أكثر من ثلاثيان رجلاً من رجال دوب (كاروليك) إلى مكتبها ، وفرائعت أو هات مدافعهم الإثرة كلها تحو (أدهم) ، وكنهم يرتدون ثبايًا سعيكة ، من مواد مصادة للرصاصات ، وخودات من نفس فطراز الصلب ، الذي كان يركديه رجال راعيام ، المافيا) الروسية السابق (إيقال فيفاتوفيتش) " ، والتي تنافس الدروع للقرية ، في مقاومتها ارصاصات المدافع الأثية

وفى ظفر مرهو ، مع لمحة من الشملتة وظعيث ، لظلت دولا (كاروليد) ضحكة علية مجلجلة ، قبل أن نقول تراجعت في مقعدها ، قائلة :

د اُعتقب اُنگ تن تستطیع رفضها یا عزیری (اُدهم) .

امتزج الجبوء الأحير من عبارتها بهديو مروحة طليكويتر ، بدت واضحة من الساقة ، وهي تحوم حول المبلي ، فرفعت هي لجد حاجبيه وخفضته ، وهي تثير بيدها ، فائدة في منزندة ؛

وكما ترو إلى أسافيد عثيرًا من لخطائي السابقة.
 صمت لعظة ، قبل أن يسالها

ـ وما توع الصللة يا دولا .

التقطت تلمنا عميقًا ، قبل بن تجيب في حزم :

ـ بعكنك أن تقول إنها صفقة من دوع خاص ب عزيري (أدهم) . خاص جِدُا

 ^(*) رابع قصة (فريق المستحيل) المفسرة وقم (١٣٤)

۲. منی . .

قتقطت (متی) بفسا عمیف می الهوام البارد ، الذی بعم ارتجاعة تلجیة إلی اعرافها ، وهی تعادر قطارا ، قلامة من (باریس) ، فی مطار (روما)، وبنت جهدا حلیقیا ناسیطرة علی الفعالها ، وهی تضمم بالفرنسیة :

دوبا با (منی) تمسکی الها اول مهمة مطردة تك ، وعلیك إثبات أنك قادرة علی القیام بها وحدگ .

خفق قلبها ، على نحو لم تعهده من قبر ، وعللها بستعيد تكريف معامراتها وعملياتها المسابقة مسع (الدهم) ، مئذ أول مرة تواجه أبها الخطر الحقياسي، في عام المخابرات؟ ..

(4) رابع ثب و الثانيال النمين) ... الطابرة رقم (١)

وعادت صحكاتها تجلجل ، في ميناه كله

شعكاتها التي لحمل رضة الظفر ، مع قدر مين الشماتة ..

قدر بهکل .،

فلى هذه العسرة ، لع تكن أمسام (ادعم) بالمعسل الحرصية واعدة تلتجاءً ،،

أية قرصة .



للا بدأ عبلها منه

وتكلمنت على بنيه

وقبهرت به .

. . .

ولمبته

تشرَّج وجهها بحدرة الفول ، عندما بلغت تك النفطية من تفكيرها ، فعمت شفتها السفلي في توثر ، مكمتمة :

ساتعم براحيه بد

وشرنت بيمبرها وأفكرها تحظة ، قبل أن تيتسم ، مكملة :

ــ وسأثبت له أنش جديرة به

قَارِتُهَا الأخَيرة بِنْتُ فَي نَصْبَهَا نُقَةً وَيَسْلَطُا ، جَعَلَاهَا تَشْدَ قَامِنُهَ ، وتَمَسِح بِيدِهَا عَلَى شَبَعِر هَ الأَسْلَمُ المستعار ، وهي نتجه نحو صنيط الجوازات مباشرة ، وتناونه جواز مطرها الفرنسي ، الذي صنعه (قدري) بإنتال مدهش ، فائلة بنعة فرنسية مطيمة :

_ بلانكم باردة أكثر معا ينبغى اليدو أنتى سأختصر إقلمتى هذا إلى الحد الأسى .

ايتهم شايط الجوازات ، وهن يختم جواز صطرها ، قتار .

_ ستعتدی قطفی ها بسرعهٔ یشیدنی، وستفرکین عدد کم هی جمیلهٔ بلاکت

هزأت كتقيها ، ولوحث بيدها بحركة أتبلة ، ألثلة ــ ريما .

ئاولها جوال سطرها ، مقعضا بايتسامة أكير :

ـ تأكدي من هذا يا سيدتي .

غايرت المطر في خطوات واثلة هدلة ، وهي تدعع ليدها حلية واهدة أنيقة ، من طراز شهير باهظ الثمن ، ولم تكد تكف خبرجه ، حثى طرع إليها شب النقر الشعر ، أرق العيين ، وهنف بالفرسدية ، على تحر سمعه الجميع في وضوح ا

مدمو ازیل (برجیت) معدرة ، ازدهم اطرفات متعنی من الوصول میکرا ،

لجابته في صرسة:

- كان يليغي أن تصع هذا في اعتبارك

التقط الحقيبة ، وأسرع بها إلى منيارة القفرة ، وأشح يابها المامها ، وهو يعجبي في لحثرام بالغ ، قاللا :

- سامحوس یا مدموازیل (برجیت) - سائٹیه فی هذا فی الدرة القائمة .

استقرأت على المقحد الخلفي بأنافة رافية ، وأسرع هو إلى مقعد القيادة ، ولم يكد ينطنق بالمسيارة ، حتى اعتدات في مقحدها ، وقلت بالعربية ؛

ــالت (خرف) ملدوب مكتب (قلاهرة) . كيس كذلك ٢٤

فِتُنْمَ قَالِلاً ، يَلْهُمُهُ مَصْرِيةً صَرِقةً :

- يلى يا سيادة المقدّم - مرحبًا بك في (روما) هزّت كنفيها ، فكلة

عبارة الثمرف عبارية بحق ، فقد تبلاكها أسام الجميع ، على حو بدا طبيعيًا للعابة .

ل هذا منصح يا سيلاة فعلام

سكته في الاتعام د

ــ عل أحضرت ما طليته ١٢

تارتها حقيبة صغيرة ، وهو بجيب ؛

_ بالتأكيد ب سيادة العقلم

التقطت الحقيبة ، وقحمت محترياتها في سرعة ،

قبل أن تتطلُع إلى السندس السناس يرتب ، والبلسم ، قائلة :

_ ينه الطراز خذن قلصكه .

أوما براسه ، قائلاً :

ـ عدًا ما أبطوتي يه في (القاهرة) .

سألته ، وهي تكس المنضن في عاليتها الصغيرة :

سومالًا عن المطومات ١٢

الأرسة ، قاتلاً د

مانیمت لدینا آیه مطومات موکده، بنان المکن، الای بدنفظور البه بالسید (عصاد) . أو بکوسه علی قبد الحیاة من عصه، ولکتا مطح أن رجن (الموسد) ، المستول علی عذه العملیة ، هلو (بیل جراهام) ، لحد مقطعی مدیدا (جویهی) .

الظيت شقتها ، وهي تقون في بعض

ــنك قدقير سيسعلى أن أجزا عقه ، إنا ما هـائت اللحظة المرسية

فال في سرعة و

- نيس فيل أن ستعيد زميلنا

أشنفت في حزم د

ــ ومنور أورائهم فكأرة .

ألقى مظارة على العرآة الجاتبية للسيارة ، وهو تول

ے بالصبط

حوثت أن يُستركى في بقحها ، وهي كقون في حيثية :

روی نتجه إلى قمتون الامن مبشرة ، الهدد الثباب بلغة الآنافة نز عجس بشدة ، وأحماج إلى أن استبدل بها ثوبا رياضيًّ مريحاً ، وإلى مراجعة خطاس ، و

فَاطَعَهَا مِفْيَضًا فَي تُوتَرِ :

ے عوبا ا

التكن حاجبها ، وهي تسأله في فلق

سماق هباك 15

مطَّ شفتيه ، وهو يوامس فتطلع إلى مراة السيارة ، مجيباً .

_ الله التعدّل كل الاحتياطات اللازمة ، الطامال سارية مهمتك ، وعلى الرغم من هذا ، فهناك سيارة كثبت ، مند غادريا المطال ،

میآنه ، وهی تعدل فی مجلسها ، و تلتعط هفریتها فی سرحة :

- الله والله من أنها تتبعثه ، وليس الأمر مجردُ مصادفة ؟!

أجابها في حرّم :

م إللي محترف وا مبيادة فعلام .

التلطت مرأة صغيرة من حقيتها ، وهي تقول .

्र सार्व्य प्रिष्ट -

كانت لعلم أنه من القطأ أن تتنفت خلفها ، عندما الطاردها سيارة ما ، حتى لا يدرك مطاردوها أنها قد كشك أمرهم ، لذا فقد استعالت بمرأتها الصبغيرة ، لتلكي طارة على المعيارة الأخرى ، عبر صورتها الملعكسة ، في حين الحرف (المرف) في طريق جالين ، فيعيد السيارة دون الرئد ، مما جعله يتمتم في توثر ، وهو يتحسين المعدس الذي يحمله في حزامه :

۔ لیس هناك شك

الطلق عللها يسل في سرعة ، وهي تندرس الأمر ، بالأسلوب الدي علمها (أدهم) بياه ..

والله (مبيحاته ويُعالى) وهذه أعلم ، ما الدَّي وسعون إليه بالشيط ال

مهرد کشف أمره ، وتحديد اتهاهها ومكملها أم ..

ثم تكمل فقارها ، وهي تقول فجأة في حزم - الحرف إلى اليمين .

أطاعها (أشرف) وهو يساكها في أكل

يا إلى أرث ستدهب ١٥٠

تُجَالِنَه ، وهي تعيد مرآتها الصغيرة إلى حقيباتها ، وتتتلط منها مستسها ، لتدسه أبي جبيها

۔ بعد شنوعین ، سنجد بہتا میں ہیوں الأریاء الشهیرة ، بمثار بأن له مدخلین ، أحدهما علی الشارع الرئیسی ، والثانی یقود إلی شارع خنفی صحر

قال في هماسة

د فهدي .

ثم سألها في الاشام :

- هل أتنظرك في المارل الامس؟!

هَزُتُ رَفُّتُهَا تُعَلِّي فِي صَرَامَةً ، وَهِي تَجِيبٍ :

- لا تذهب اليسه على الإطسادي و فريما يتبعونك و ويتوسلون إليه ، فياسد عل شيء .

الشيم في ثقة ، قاللاً ؛

ــ مايكون من بيوم خطهم أن يقطو إ

لاحظت ملامحه للقوية ، والمنسخته الوظلة ، وتـلُكَّى عبيه ، الذي يحمل كل عماسة وحرم للنبيا ، فضخت ·

_ بالتأكيد ،

نطقتها فيني نفيس اللحظية ، التي أوفيف فيهيا للمبيارة ، أمام يبت الأرباء ، فأصافت في حزم

- دعهم لا يشعرون أنسا الله تخطئنا أمرهم

<u>ڏل کي بحو ۽ حاسم ۽</u>

ب اطمئتي يا سيادة المقدم

غيادرت السيارة ، وهي تلوّح يردها في أنافية ، الله بارنسية سليمة :

_ انتظران أماع إلى قبعة جنيدة ، واغتيارها يماع إلى بحض الرقت

لُحِيهِ، بِالقرنسية ، ويسترام بالع

ر بالطبع با معموازین (برجیت) .. کندی کل ما تحتاجین من الوقت وستجنیشی فی انتظارات

تجهت في خطوت هادة إلى قميلي ، واحتفت دلغل المكان ، فلاطد حاجها الإسرائيس فسكم الجثة ، في المعيرة الأغرى ، ونفع زميلته بمرافقه ، فقلاً في خشونة ،

ــ الحقى بها ،

مطَّت الإسرائيلية شفتيها الظيظتين ، وهي تعادر السيارة ، مضغة في سفط

_ وثمقا قا 15

الجابها في خشونة حددة ، وهو ينتقط عقف المحمول :

- هل تعتقدين أنهم سيمحدون لي يطعفول خلفها . إلى قسم مالايس السيدات ١٢

قات في سفرية سخطة :

ـ ريما .. قد يغطنون تبييز توعك

رمهر فی غضب ، فسطفت تباب خلفها فی عف ، ولتجهت محر باب الأرباه مباشرة ، فی حین ضغط هو أزرار الهاتف هی مدرعة ، ولتنظر حتی مسع صوت (جراهام) ، فقال بصوته تنخش :

- أدول (جردهام) الشكراء القلامة من (بداريس). توقُّفت عقد بيت الأزياء للشنهير ، فني شنارع (ليوغاردو).

قال (جراهام) في توثر :

ـ ثك ألدى له واجهة رجاجية كبيرة ؟؟

لأسقم الشقع د

سيېه هو د

هتف (جر هام) في صرفية

. إنه مكنى أو مدخلين أيها القيس ، إلها تصاول عداعكم ، والإفلات من تعقيكم لها ،

كَالْ الطبقم في سرحة :

_ لقد أرسلت (راشين) خلفها ،

لم كلى نظرة سريمة على السيارة الشاهرة ، أبيل أن يتابع :

_ والسيارة مارات تنتظر ك امام المبلى

سنگه (جراهام) عن حدة

المحقد حاجيا الضخم ، و هو يرند ، وكالما لم يصبح هذا في حسيقه قط :

_معالقها

م بكد ينطقها ، حتى سمع بلى جوار د صوت ا هالك ، يقول برئة ساخرة

ـ هل يسالك على ٢٢

(اشرف)، و،

استدار في سرعة إلى مصدر المبوت ، وهو يستلُّ مسلسة من شده ، و ،

ولكن قيصة (المبرف) كلت الأسبق

وكالمنبلة ، هوت على فك الضيقم ، لتجطّم التنبين من أسفاله ، وتفهّر الدماء مين بين شيقتيه في عقل .

ولكنها ، وعلى الرغم من هذا ، لم تفقده الوعي ولمى غصب هادر ، وثورة صبعها الآلم ، دفسع الصخم باب السيارة ، ليقفر منها ، وينكش على

ولكن (أشرف) ركل قبب بقدمه ، يكل ما يعلك من قوة ، ليضرب به الضخم في صدره ، ثم أعتبه بثلاث لكمت سلطة متتالية مريعة ، سحف أتف

الإسرائيلي ، وحطنت فقه ، وأطارت ستُ تُعَيَّمُهُ مِنْ بين شفتيه ، النتين أطرفتهما النمام

وقبل أن يسقط جسد الصخم ، داعه (أشسرف) بيديه دلكل السيارة ، ليعيده إلى مقعد فيادتها ، وهـي يقول بالعبرية :

... ليق في مكانك ايها الوغد

ثم ارتفع مبوشه ، وهو يضبع رأس الصقم على عيلة القيلاة ، مستطرد يصوت مرتفع ، وابتسامة هلالة ورند :

_ لينجني الحدوث محك كثيل فريد الرمين -

وفي خطوات هادلة واثقة ، عاد في سبيارته ، وقار محركها ، والطلق بها مينجاً ، وهو يتمتم .

ـ فكرة في ملجك الان ، يا منوادة فمقدُّم

في تلس المعطة ، كانت (ملى) تشعرك في سرعة وخفة ، داخل منجر الازياء فلهخر نتشق طريقها إلى قبلي الخلفي ، دور في ينتيه أحد لمعاورتها

ولأنها محترفة بحق ، فقد فركت على الذور ان (راشيل) لتبعها في يصور ، فضفت ، وهي يتظاهر بانتكاء ثوب باعظ الثمن .

- كل خلجة في وجهك تؤكد قتك فير قبارة ، من أصبل شركى ، ومن الواضح الله محترفة إلى عد ما

ئم التلطث الثرب ، والجهات به إلى سطلة القياسات ، مكملة :

- ولكن تيس إلى المد ، فذي بلغته أن .

دلفت إلى إحدى كبالن القياسات ، واغتقت بنهها خلفه ، ثم أسرعت الرع الشعر الاشقر المستعبر من رأسها ، ونزعت ثوبها الانبق ، وقلبته على وجهه الاخر ، الذي يختلف عن وجهه الأول ، في اللون والطراز ، نتعيد ارتداءه ، ثم أخرجت شعرًا مستعارا أخر ، ثه لون أحصر ماري ، وارتدته في دفق ، ونطبقت إلى وجهها في العرأة الكبيرة ، منعتمة في سخرية:

ومىت منظاراً ئىمىياً كېيراً على عبيها ، وهى نظيف :

بقى أن أجد وسيلة مبتكرة للخروج من هما ، دون أن كدرك تلك الإسرائيلية في الخارج ما حدث

استغرفت فى التلكير بصع لحظات ، فبن أن ليتسم فى سفرية ، قائلة :

أه أكرة رفعة منسبب حنّب بعض القسائر ثبيت الأربء ، ولكنها ستفرجني س هنا بسلام

وثم تكد تتم كلماتها ، هتى التلطث تضنا عميقا ، ملأت يه صدرها ، فين أن تصرخ بكل أوتها ، بطلغة الإيطالية ،

سعريق .. حريق .. النجدة ،

قِيلَ حَتَى أَنْ تَصْمَلُ صَرِحْتُهَا ، تَرِيْنَتَ مِمْرِحُكَ عَمِيلَاكَ

بيت الأرباء الشهير ، وهن يعنون في كل مكان ، يمانهي الهرج والمرج ، يحثّا عن مهرب من ذلك الجريق الوهمي ..

ووسط قهرج وطعرج . اسقت (متی) خارج کلیدة فقیاسات ، ونخلطت بالسیلات ، وراحت تعدو بیهی ، وتفتعل صرخات الدعر والفرع ، وهی نشق طریلها إلی المخزل الطفی ، فدی دکتها إلی قباب الصعیر ، لتعره إلی الشارع الجنبی فصیل ، وهی نضعم

ـ م أتصورُ أن ينجح الأمر إلى هذا العد ، أو أن

بارث عبارتها نفعة ولحدة ، مع صبوت بر ة مسلس تتسحب خطها ، وضادارت بكل سرعتها و تلعقها إلى مصدرها ، نبلغ بصرها على (راشيل) ، التي نلهث في خصب وقفعال ، وهي تصويب إليها مسلسا مرودا يكتم نلصوت ، وكل لمعة من ملامعها تحمل خصيما ومقلا بلا هدود ..

ومنع اكتمال استدارة (مثني) ، التقت (راشيل) بالعيرية في وحشية شرمية -

أذهبي إلى الجحيم .

وصقطت زياد مسدسها

وقطلف رصصتها لصامتة ا

والقائلة

* * *

هنف (جراهم) بالعيارة في عصبية ، وهو يكتحم حجرة مكتب (دومهام) ، الذي رقع عينيه إليه في بطه صارم ، وهو يقول :

.. أية مشكلة ١٢

هَنْكَ (جِراهِام) في تَفِيبِ

_ بحضهم هنچم رجالنا ، النبي أرسائاهم خلف كك المصرية

> رقع (دربهام) سُبابته ، فقلا فی صرامة سائرس تدیدا ما رثبت قها مصریة بعد .

حدَى (جراهم) في وجهه تحظة ، قبل أن يلوح بيده ، هاتفا في غصب :

_ أحدًا كل ما يشتك ؟!

لُجِابِهِ (دوسهم) ، في لامبالاة مستقرّة

ार प्रदेश अध्यक्ष प्र

طبرب (جراهام) سطح المكتب برلحتينه ، وهو بهلف سخطا :

۔ لا پشظئی الان سوس أمر رجالنا ۔

نهض (دولهام) من خلف مكتب ، وشد قامته ، قاللاً ، بلغس اللامبالاة المستفرة

ے اولیاں ۔

عد (جراهم) بحثی فیه بدهشهٔ مستنکر و غاصیهٔ ، قبل آن بساله فی حدة متوتر و

ے عجب ا آلم تحا تبلی برجانیا ، أم قت تعرف شیئاً جهله ۱۲

اشترکت ملامح (دونهام) مع صوته ، فی لمحــة معلقرة ، و هو وكول :

ـ بل أعرف شيئًا تجهله .

مناح يه (جراهم) في حدة

ے أن شيء هذا 11

فتقط (دونهم) ورقبة من قوق مكتبه ، وتاوله إياما ، قائلاً :

2 lat ...

تعتطف (جراهام) الوراقة في عصبية ، واللهم محتوياتها بيصر د في سرعة ، قبر أن يقول ،

سما غلاد يالعنبط ١٤٠

لُمِايَة (دولهم) في سرعة

... قه تقریر وبرد من (نیویورگ) ، وموید بشهادهٔ کُحد مصغرتا ، داخل منظمهٔ (المنظیا)

التغلى حلجه (جراهام) في شدة ، وهو يطالع التغرير مرة ثانية ، قبل أن يلقيه بطول بده ، فاتلا في حدة:

ـ هروم ، لا يمكنني لي أصنيق حرفًا وتحدّا من عدا عزاً (دومهام) كتليه ، قابلةً

ب هذه شانگ ،

قال (جراهم) في عصبية

عاد (دوتهام) يهزّ كتفيسة ، ويمنط شنفتيه ، فنقلاً في يحرزم عجيب :

باريماء

الإداد احتقال وجه (جراهام) ، وهو يحاول أن يقول شيلًا ما ، ثم لم يلبث أن هنف في حدة

ــِنْم إنه لا علاقة بين ما يحويه ذلك فتقريبر الكافية ، وما يمن فيه الان القول نك إن يعضيم قد هــلجم رجالنا .

عقد (دوبهام) كليه خلف ظهره ، وهو يقول في صرفية :

ــ أعلم هذا .

مكك په (جراهام) ۽

سائطع ١٢ وكوف تحمه أيها السمية

قطعة (دوبهام) لمى صرامة

_ أعلم قصنيد

ثم شندری فی حزم :

_ وفقد تتخذت على الإجراءات اللازمة بشأله

تطلّع قيه (جراها،) يضع لمطات في حدّر وشك ، قبل أن يسكه :

۔ على تعلى أن تلك المصرية أن تفجح في الفرار منا ، وأتنا أن يعكد أثرها في فكب (رومه) ؟!

يدت له بيساسة (دوتهام) غامضة ، وهو يكرراً

ب اطمتن ،

اللَّشْ عليه فجأة ، وليص على سترته في عنف ، مبائحا ؛

- لمنمع وا علا .. صاويك المنطيف لا يروق لي أبدًا .. لُّنَا هَنَا عَمَامِطُ الْمَقْبُرِ أَنَّ الْمَمَالُولُ عَنْ الْعَمَامِيَّةُ ، وَكُلُّ ما تعرفه ينبض أن تحيرنى به قرر ا - هل تفهم ١٢ أجابه (دونهام) في هدوء عجيب

ـ أقهم يا شايط (الدرساد) . أقهم ،

وأزاح يديه عن سترته في برود ، قبل أن يتنبع :

ـ والأمر أيسط مما تتصور يكثير ، فقد كنتم تتعليبون منيارة المصرية ، في هين كان رجالي يتعقبونكم

ثم فيتهم في سفرية ، مستطرنا :

ــ وها ما يسعوله بالجماية المردوجة ، أيها الــ ، المطرف .

صاح قيه (جراهام) :

🕳 كان يتبغى أن تخبرني .

لجابه في برود :

ب تك لخبرتك

لم تبندم ينمط التقرير ، الذي قله وجراهم) يعيدا ويعيده الى سصح مكتبه ومثماثيلاه

ـ و لا ي الدونك أيما ورد أبي التقرير ؟

لواح (اجر العبر) بدر اعه كلها في هذة و **وهو يهتف :**

بطقها بكن د ة في علقه وكياته .

هد الأنه لم يستمح تصديق حرف و ن**دد ، مما ورد** قى ئلك للنتريز ،،

التقرير الدى يوكد ال معرفة قد دارت دلفي مهمي دودا (کارونید) الربوسی ، انی قلب (لیویورک) لم القهب بحروح جثة همدة من المبلي

چته صبيط محاير اب مصر ي ۽ يدعي (أدهم) ، (أدائم عبري)

11.

ما فال حل سنجم عدد ١٩٧٠ع الرزع الكافوقا

وتلمونته التجيية ...

جبدا ..

قطى الرغم من أن (راشيل) امرأة (موسلا) محترفة ، تجيد التصويب إلى درجة مدهشة ، ومن أن المصافة التي تقصلها عن (مدي) ، كانت تكفي لإصابة الهدف يمنتهي الفة ، ومنتهي البساطة أيصنا ، إلا أن راساستها لم تصب هدفها على الإطلال

اليس لاكها لم تجسل التصويب ، ولكن لأن الهندات تغلبه لم يستقر في مكانه ،

هنى نفس اللحظة ، التى صبحات أبها (رطبير) راك محصها ، وثبت (مثى) جنب ، ثم انتمت بكل أوتها .

ومرقت رصاصة (رائسيل) عسى أيد سعتيمار ولعد من أذنها ، حتى إنها سمعت أزيرها المخيف ، غيل أن يُقيص على معصم الإسرائيلية ، قائلة :

.. لُخطأت أيتها الحقيرة

تحرکت (رائطی) فی سرعة مدهشة ، وجلیت محسمها من ید (مدی) ، و هی تعید تصویب مسسها ، هاتفهٔ لو أذك سألت أي رجل مخابرات في العلم أجمع ، عملن يمكن إن يحمل بقلب الأمستاد ، فسي السدا المصمار ، لحصلت حثما على جواب والحد

ر (دهم صبری) ..

فعا من رجل مضارات ، او مصارف في هذا المجال ، أو حلى زعيم لأيبة منظمة جاموسية خاصة ، يجهل قدراته ومهاراته ، وتاريخه المداش ، الذي حوى التصارات مدامة ، على كن الجبهات

ويكل المقاييس ..

و لأبّه أستاذ ، بشبهادة الأعداء قبيل الأصدقياء ، فمن الطبيعي أن يكون له تلاميذه

وهناك ، في نلك الشهرع الصيق ، خليف بيت الرّبء تشهير ، في قب طعامسة الإيطابية (روسا). كُبْتَت (متى) أنها ناميدَة (أدهم صبري



ودارد حول نفستها في رسافة التوكلها في انفها ركلة عبيد الرحات معها الإسرانيانة ، والمعادلة م وجهها

وريمه لخطأت للمحاولة الأولى

ثم شيغطت الزباد و سالحه

.. ولكن ماذا عن الثانية "!!

كان من العمكس أن تصيب رصاصتهما الثقيسة هدفها ، لولا ان وثبت قدم (سي) ، تركل المستس من يد (رضايل) - وهي نقول في سعرية

سمالا طها ۱۲

رسيل) أبي غميب والكميث على (ملي) مبارغة ،

ب أيتها الدين

مستقبتها رمنی) بلکمة كلفتينة فی هذی ، ثم وثبت إلی أعلی ، ودارت حول طبیع فی رشانة ، لتركلها فی بخفها ركلة عبيفة ، تراجعت معها الإسرائينية ، والنماء تضر وجهها ، وارنظمت بالجدار ، ثم فرندت فی مرودة ، والنمات عباها بحصب وحشی ، وهی تعمیح الدم عن قفها ، قادة بشراسة

- لخطأت أوتها المصرية . ألا تعلمين ما يقولوسه عن أنيت (الموسماد) ؟!

قَالَتَ (مَسَ) فَن سَخَرِيةً ، وهِي نَتَخَدُ وَلِمَهُ فَيَالِيـةً متحارة .

لَتَكُمنين الحقارة والابتدال ؟!
 زمجرت (راشيل) ، قاتلة :

 یل أقصد ما وقولویه عن آن رچل (الموساد)
 یساوی عشرة من رجال مخابراتكم قعرب ، وأن فتة (الموساد) تساوی عشرة من رجال (قموساد)*

اطلقت (منی) هنجکهٔ سلفر کا ، و هی تقول

أتصدقين هذا العيث يقلعل 15.

وثيت (راثبين) لحوها قهاة ، وهي تصرخ

ے منترین بنامت ،

 (*) هذه المثرية برهدف المغايرات الإسرائيانية يظفل وهي جبرة س حربها اللعسية ، فكي تسلمت ، مع البطور 3 جيشها ثلال لا يقهر ، على يد المغايرات المصورية ، في حرب الماليون من قاتوبر ١٩٧٣ هـ.

الشبكات كاتاهم، في قاتل عليف ، دلدن اثلك الشهرع المعلق ، وراحث الكمات والركلات تتوالى ، حلى أدركت كل ملهما أنها تواجه خصب عليدًا عليها ، فتراجعت (رائسين) يحركة سريعة ، وزمجرت هاتفة :

_ إنك تقاتلين على بحو جالد أيتها المصرية ، وبكنك ان تهرمي (راشيل) أبذا

قَلْتُ (مني) في لهجة سلفرة ، على الرغم من تُفلسها قلاملة :

أه. بدأت تتنظين إلى حرب فكلمنت إثن بلولون
 إلى هذا عليه على فشل فلتنال فمباشر .

مبلوت (راشيل)

الكلمات موهيتكم ألكم أيها العرب ، أما بحس ، فندرك مصى القوة العقيقية .

یدت کلمات (ملی) بطیلهٔ ، وکأنما بعوقها سیل می الأفكار ، بهدر هی عقلها ، و هی تقول

ـ مو أنك تقصدين ثلك الحقارات والغذارات ، التي

تصلح بها مع العزل في (فصطين) ، فهذا يعلى فكم تجهيري تعام المعني الطيقي لللوة

اشتخت عيد (رشيل) يقصب هادر ، وهي تتقدّ وقلة فتالية ، قاللة في شراسة ؛

_ لقوة هي أن تلتصر ، وليس تتحدث عن الميادئ والليم ،

اسبر خب رملی) فی وقلیه ، وهی ترمید جرکات (راشیل) بمنیهی الدقه طفلة

ب کلام طبیعی ، عندما یأتی من بین شیئی حقیرة مثلك ، ونكل من یصحك أمیر، یصحك كثیر،

> اللمحت عيدا (راشيل) اكثر وهي ديده. سابالتأكيد .

ثم وثبت بحو (مني) يطلة ، مبارخة ؛

ساكما مبترين الان ...

كالت هذه الالتفاصة هي بالصبط ما تتنظره (مني)

هكاء علمها سبتدها وحبيها (ادهم)

بالرة غصب القصم ، إلى أقصى عد ، بحيث واقد قدرته على الخاد القرارات الساسية ، فس المس الوقت الذي ينبقى في تتحكم عيد في أعصابك إلى القميل عد ..

ثم تلنظر القصاصته ..

وتشرب شريتك ..

رخدر ما فطئه (مني) بالصبط

همع القصاصة (راشيل) ، وفي الرقب المدسب تعلما ، الخفصات (مس) بحركة سريعة راشيقه ، واعتمدت براهتيها على ارص الطريق ، ثم رفعت قعيها ، تصمفين بهما معده الإسرائيلية ، قبل أن تدفعهما جفيا بثل قرتها

ویستهی العنف او تطبیب و راشین ایسالجدار ، و استخدم یه رقبه ، حتی إنها شعرت وکان مجه قد ارتج باحل جمجسیة فی عمل

وقيل أن تستجد توازيها أو تمسكها ، هيَّت (مقسى) والله على قدميها ، وهوت على ألفها بلكمة كالتبلية ، لم وعقيتها بثنية في أستانها ، وثالثة في محتها

ـ لم النقطت تراعها ، ورفعتها عاليًا ، لتلقى بها قرصنًا بمنتهى العق

وشهلت (راشيل) ، في مزيج من الألم والعصب ، في لفين الكحظة التي وثبت هيها (مثن) ، والتقطت معدس الإسرائيلية ، ثم دارت حول طبيها ، تنصوبه إليها ، قائمة :

ـ والان أيتها الحقيرة ، من منا ستصحك تُكبرا

لهصت (رنتيل) في صعوية ، وهن تممك معنتها من فرط لألم - وقالت في غصب ومقت

_ هل تتصورين أنك قد التصرت ١٠

هرت (منی) كتفيها ، وهي نكول سلخر ة

سما رأيك فت 14

تَثَقَت عبد (راشيل) في وهشية ، وهي تقول : ـــرآيي ان شمتار لم يمدل على المسرحية بط

مع أخر حروف كنملتها ، الطنق صرير إطارات معوارة فوية ، توفقت أمم ذلك الشارع الصوق مباشرة ، أبل أن يشب عنها ثلاثة رجال أفوياء ، صوبوا مدافعهم الألية تحو (ملي) ، و(راشين) ، تلول في شمالة سخرة

ـ والمبمئة الأكبرة بم تنطبق بعد

فَلَمُهَا ، وأَطَائِتُ صَحِكَةً عَالَيَةً ،

طبعكة ردُنتها جدوال دلك الشارع المبيق ،

منعكة ملوها الشمائة ، والظان ،

وقتراء

电电池

تبهد دون (باتشینو) ، زعیم عائلات (المالیه) ، فی (واشنطن) و (فرجیلیا) ، وهو یغادر سیارله الفقمة ، أمام قصره السیف ، و تسفر فی أسف

مسلمحنی بادون (کیرلیوتی) ، اعلم أثنا كنا صدراتیس سمحن الرائبت ، ولكس فيشاك تجساورت حدردها ، و لا بد من ريقانها

استعلاد دکریاته القدیمه فی شوارع (بیوپورگ) ، مع دور (کیرلیوسی) ، الأی الروحتی الاول بعائلات (العاقب) فی (امریکا) ، وقدی قبعت الراعلمة میں بعدد السبی بمبلسه احتساس استعقرت عصد دوسا (کارونیا) ،

وفي أعدلته شعر بقاين من الأسف والإشفاق

وكثير من القضيد ..

کیف یمکن ای شتر عم امر آم منظمة هاندة مثل (المالی) ۱۲

قيف 11

صحیح انها تدیر المنظمة علی حیر ما برام مدد تهرات محصیها ، وه ای هدا لا یصنح

لا يصح أيدًا ،،

التعليد الصقاية الكنيمة ترفض هذا

وښتظل ترفصه ..

النسباء مكفتين البيت وحده ، ولا ينبغي أن يتدخلن في شنون الحل .

ولو كان دول كيربيوس) نقسه حيًّا ، لأكُّد هذا المبدأ يُمانًا ..

ونكله التطور

النظور وطبيعة الجياد ، في الولاسات العلمدة الأمريكية

الاجبال الإبطال، والصقتية ، الدى بالسأت على أرصبها ، تدبيت بالنظام الامريكي حتى النظاع ،

وأمكمها آبول الفكرة -:

فكرة زعاسة المرأة ،،

ولكن لا

لا ينبغى أن يستمر (13) طويلا

توقّف لمى يداية للعمر ، العوادى إلى حجرة مكتبه الكبيرة ، وهنف بخالمه :

أريد قهوتي المفصلة يا (النبرتو)

بدا لله فخادم شاهبا ، على تحو غير طبيعي ، وهو يجيه بصوت مبدوح ،

ے فورا یادون (باتشیس) -

معلاً الرجل شفتيه ، علدم ابتعد خادمه مسرعه التغيد الأمر ، وغملم :

د من الواضح أن (البرتو) بحث ع الى إجازة إله ببتل الكثير من الجهد بالفعل

غمهم بها ، و هو يدفع باب حجر 5 مكتبه ، ويدلف إليها ، و ، ، ،

» نوثا (كاروليتا) ؟! »

الطنفت العبرة من بين شفتيه ، مع شبهة دهشة كبيرة ، عدما فوجى بها داخل مكتبه ، تقف اسلم طلانه المفضدة ، وتوسه ظهرها ، وقد عقدت كفيها خلفها في عزم ..

وقى هنوء لم يوق له أيدا ، استدارت إليه دوننا ، وقالت :

ـ بدخل ، وأغلق قباب خلفك يا دون (باتشىبو) . متنب يدهشة قلفة :

رونکن کوف دخلت إلى ها، ۱۳ ولماذ الم يخبراني احدهم لنگ أتيت ؟؟

لجنيته قر تهجة هدئة ، ولكنه تعمل رتة صارمة لقافته :

- لأنس أدرتهم ألا يقطوا

قال بصوت مرتجف ، وهو يتحسنس ذلك المسدس ، الذي ماز ال بصراً على الاحتفاظ به في حزامه ، علمي الرغم من سنوات عمره ، التي تجاوزت الثمانين

ولماذا أمرتهم

قبل أن يتم تساوله ، فلتصفت أو هة مبيدس يساردة بصدغه ، مع صوبت (كارلو) للصنارم ، وهو يقول سدويا أمرتك بالنجول ، ورغائق البلب خانك توألا

1 ya

ارائوف چمده ، مین قصة راسته ، وحتی لخمص قدمیه ، ویدا صوته أقرب الی البنام ، وهو پهتف

🕳 ولكن لملأه يا دريا ١٢ يماد 🔭 🥏

تبعثه بیصرها فی صحص و (خارس) بقوده فلی مقعده فکیر ، خنف مکنیه الصحم الدی دم بکد رستقر علیه ، حش قالت دونا (کبرولیت) فی صبر اسهٔ

ب بوتماعکم آمس لم برق بی ابد یب دون (باتشبیو) خاصهٔ والله لم تکم دعوتی البه

ارتجف صواته أناثر ، و هو يدول

عادية بيان المتعاطا عادية بيان الراب ألا

قاطعته بإشارة من بده محرك كارلو) على بارها ، ليصفط لإرار تشافي جهازى الثماز والديدو ، فظهرت على الشاشة صور المجتمعين وارتفاع صوت فون (بالتشييو) في الشريط المسجل ، وهو يقول :

ـ لقد تجاوزت دوما كل الحدود - ولم يعد من المنطق

أن سيسر في منصبها هذا الله ليست احقيادًا شخصية الله صائح العندة

اوقف (كاربو) شعرص ، بمنارة بحرى من دون ، في حين البناع وجه دول (بالشربو) في شدة ، وهو ولول بصوت مرتجف :

ــ صدقين يا دونا ن إلى

القطعكة أي منزامة :

برصدائی اب رب دول (بالشیلو) الدی اؤمن بنظرینگ تماما

وقينا صوبهاء وهي تصيف

ب انهاد لرسات الحالالات شخصية ... إثبية فسيالح تعاللة

التحت الرجل على ملعده ، و هنو يقول ، أمن منوت أفريه إلى اليكام ؛

د الرحمة يا دوما الايمكات ال نقاليني هكدا ، لقد كيت صنيف بوالدك دول (كيرانيوس) اولقد لقد مجاورات الثماني من العمر

أَشْمَلَتُ سَيِجَارِتُهَا فَي هَدُوءِ ، وَنَقَلْتُ دَخَلُهَا فِي عَمِقَ ، قَبِلَ أَنْ نَقُولُ :

ـ إنك تثير شفقتي بكفع يا دون (بخشيس)

عرر الرجل في ضراعة:

ــ الرحمة يا دونا .

تابعت ، وكأثها لم تسمعة :

القد شاهدت هذه الشريط المسجل مرتبن فقط الت ، ودول (بازريس) ، ودول (كاميللو) ، ودون (ماتباتی) ودول (مارشسيلو) واقتتم على فكرة التختص منى ، بن والمستم بها كثيرا ، أما باقى الدولات ، فقد كاتبوا حذرين ومتحفظين ، وبعسهم أكث أنتى أقود المنظمة ، كافصل ما يكول

اتهار دول (بالشيور) تماماً ، وهو يقول

ــ أرجوك يا دونا .. أرجوك .

واصلت بنفس التجاهل ، وهي نتعث عمل سيجترتها في استعدّع .

- ولقد تنكرت ما فعله شقيقي (مايكل) ، بعد وفاة والدي ، عندما حاول البعض إزادته عن الطريق ، واحتلال ملط الزعامة ، باعتبار أنه صغير البس ، ومن غير المستماع أن يصبح الاب الروهي المنظمة .

اتسبعت عبداه فی ارتباع ، وهو بستعید ما فطه (مایکل کیرتوسی) آندگ ، عدم وصبع خطهٔ ننتخلُص من کل رحمه العاللات دفعهٔ واحدهٔ ، وهنفه د

ـ لاوالونا الرجمة إنس

ارتفع رئين هاتفها المحملول في ثلث المحطة ، فأشارت إليه في مراسة ، ثيلتزم المحمث ، وهي تجرب الهاتف ، فاللة :

_ دونا (كارونينا) .

تَكُفُتُ عَيِّهَا عَلَى لَهُ وَ ارتَجَلَّتَ مِنَهُ أَطَّرَ اللَّهُ دُونُ (بِكَتَّبُيُو) ، وهي تستمع إلى محتله ، قبل أنْ بَنُونِ

_ عظيم صلصع اللمسة الاخيرة هذا

المُست في ثقة ، فاتلة :

د اطمان پادرن (پاتئینو) کلهم سیمستون انتابته موجة غصب معلونه ، راهر بهانب

معطأ با دون الوائث تتصورين أن الشائعة التي طبقتها ، حول الشبعة رجل المحابرات المصاري الأسطوران ، منتفدع رجال المنظمة ، فالت و المساة المدابعة علمنا المعلمة منات المساح التي عمد أنه الدالتي مصارعة دلفل ميناك الربيسي مساع أميل

قطد علجيات في شدة ، فتابع في عصبية ، أقرب إلى الجنوري :

ے لیں بیشہ لنیا مصادرت یہ دوت ۔ بحق ایطانا مطم ما بنور فی آروفتک

قالها ، والطبق يصحك على بحو عويب ، وكألما أصابه الرعب يمين من الجيون ، فالنفث , كاراف) إلى دولا ، متبافلا :

أنهت المحكثة ، وهي تلتفت إلى دور، (بالتثنيبو) ، الذي سألها في هلع :

ہے ہل 👾 ہل قطتیہ یا درتا 🕾 🕳

نقلت محان سیجاریها فی بطاء و عملی ، فیل آل تجدیا مقدد ، و تجلس سامه مباشر د . فتلهٔ

سادون (يازريني) للي مصرعة

السعت عيناه في ارتباع مدعورا ، فتابعت في الدواء

_وكذلك دوى وكفونو ، ودوى (مقيقي) ، ودون (مغرشيلو) كثهم للوا مصرعهم ، كلال الدقيائق الخمس علىرة الأخيرة .

لمعت عيده في فهر ﴿ وَهُو يَقُولُ فَي عَصِيبَةً

حفظاً بدول خطاً الاسور لم تعد كسابق عهدها رجال المنظمة الحاليين لن يستسلموا او يخصعوا لك ، كسا حدث في السابق ، اينام شبقيقك دون (مايكل) ،

بجابته في صرابة

.. بعم یا (کارلو) دیای تسریب قبی خراتیة مخرماتنا .

وبقلت بخان سيجارتها ، مكملة ؛

_ لقد تأكيبا من هذا الأن

وافقها بايماءة من راسه ، ثم أشمار إلى دون (باتشينو) ، قائلا .

ـ ماذا عنه ۱۲

تراجعت في مقحمًا ، وهي تقون في صرامة :

ما القرائر تم اتخاده بالفعل با (كارلو)

تساحل في تردد :

ــ أعلى يحد ما أساب علله .

مهضت من مقطعا ، قاتله في حزم

ـ بن يصلع هذا فارألًا .

ثم البهت تحو البلب ، وهي تلقى سيجارتها ، في ركين حجيرة المكتب ، مستطردة بلهجية ملوهيا القبوة والمعراضة -

ـــ لا احتاد شخصية .. به صالح فعائلة فصب صورًب (كاراو) هر هة سنسه إلى جبيسة دون (يتشرنو) ، وهو يقول :

- بالطبع يا دونا ، يقطبع

وغادرت هي حجرة المكتب ، في نفس اللحظة ارتفعت عيها منحكة دون (بالشيئر) الجولية ، وهو يصرخ :

> ـــ تن يفتح هذا يا دوما - ابن يقلح ثم دواي صوت الرصاصلة ..

وسکٽ صوت دون (باٽڻينو) .

بلئ الأبد ...

* * *

3 ለ የ

ر لُو ي ماد يامل (ادهم) ، في موقف كهذا ١٤٠،

ترقد السوال في دهن (مني) ، وهي تقف في ذلك الشارع الخلى الصبل ، مسكة بمندس (راشيل) ، التي مهمت في شماته ظافرة ، ومسحت الدماء التي غيرت وجهها ، وهي نشير إلى قرجال الثالثة شخام الجثة ، وإلى مدائعهم الانبه ، المصوية إلى (ملي) ، قائلة

ے لم تترقعی ہو۔ ۔ الیس کنٹ ۱۳

قَالِتُ (مِلْيَ) فِي صَرِيْتِهِ ، يُونِ أَن تَطْمِن مِنْسِهِ

ـ نمور كثيرة لا يتوقعها المراء ، في عالمنا هذا

اتجهت (راشين) محوها في ثقة ، وهي تكول

ہے عجبہ ﴿ أَبِي دَهَبِتُ رَوَّحَكُ الْسَافِرِ وَ ؟!

تجركت (مدي) دحو باب بيت الأربداء الطفى في حذر ، وهي تقول :

ـ تتنظر اللحظة المناسبة .

خَفْتُ (راشيل) بصرف بيس (ممس) ، والبساب الخلقي، قبل لي تنطع نحو البليد ، هاتفة

ے عل تصورت آن خدعة سمیلة کهذہ ، یعکن آن تنظلی طیئا ،

استعلات (مني) الكناسية الساكر 3

بن أنك تلمدين الفرار عبر الباب الحلفى ، فهذه لم ذكن خطتى أبير الماحدات الم ذكن خطتى أبير محاصدات المدائع الألية ستسبق أغرس إليه خطتى الفطية كانت ...

ثم أطنقت النبار محو محد حمدة المدافسع الالبيسة الألاثة بطنة ، وهي تكس هانقه

ـ يقعك إلى فحد هذا الدوقع .

اشتخات عيما (راشيل) غصب ، عدما الركسته فجأة غطة (منى) الحقيفية

لقد تظاهرت بالانجاه بحو الباب العطى ، حثى تنفع (رائديل) ، لتحول بينها وبيله ، ونتتقد في

اتنق عها هذا ، ودون أن تدرى ، موقف يحون بين (ملى) ، ورصاصات الرجال الثلاثة ، الدين أصابت لعدهم رصاصة (متى) بالقعل ، أسقط مطلق صرحة الم عالية ..

أم الاغراق ، فقد منعهما تونود زميلتهما (راشيق) ، في موقعها هذا ، من تبدل بطلاق الدار مع (منن) ، فتراجعا ليحتميا بمبارتهما في سرعة ، في حين صنحت الإسرائيلية بمبتهى الغضب ، وهي تثب تحو بطلتنا •

سأبتها الدرو

ستقبلها (ملی) بوئیة جانبیة سریمة ، وهنی تهوی علی وجهها بصدسها ، هانلة

بركنت على حق بيتها الحليرة

وقبل أل تسلط (رشين) أرضنا ، وثبت (متى) إلى ظهرها ، ومده يقلزة مدهشة إلى بساب بيت الأرباء الخلفي ، مكملة :

_ فالضحكة الاخيرة لم تنطئق بعد .

صرخت (رائين) يغسب هفر ، مع فجرح قدى مزك جانب وجيها ، ومناهت في عاملي فمنفون الالين

ب اربدها حية . اربدها حية بأي ثمن

الفصل الرجال عن يعصيها ، يحركة سريعة ، تشف على هسن تدريبهما وتنسيقها ، وأخلى كلاهم معلمه الآلى داخل معلقه ، وهما يحاصران بيت الأرباء من جانيبه ، في حين هبّت (راشيل) واقفة ، وتركت النماء لميل من جرح خده ، وهي تنافع خلف (مني) ، من الباب الخلقي ، قالمة بكل غضب وملت النبيا :

ستنفس تثنن أيتها المصرية ، ستنفين ثمن ما قطته يرجهي .

لم تكن (منی) يعلمه لسماع هذه العبارة ، لتدرك ان (راشيل) وزميليها ثب يتركوها حرسة ، بعد ماقطته بهم ..

وان يغفروا لها إصابة رميلهم أبدا

اذا ، فقد تحركت بنكل بيت الإرباء باقصى سرعة ، وبسط العمليل ، الدين أمنيتهم الدعشة مما يحدث ، واسترجت دهشتهم بالدعر ، مع مرأى قسطس ، الدى مباز الت تسبكه (مس) ، حتى إن صاحبة المكال مبرخت :

ر إذار كشب يحريق ، ثم مطردة بالأسلمة فنريسة !! ب إلهى الليبنع احدكم الشرطة غرر ا

وثبت (منی) إلى سلم المكان ، اللذي يكود إلى البديق الثانى ، الدي يخلو من الزيال والعسلاء ثماناً ، بعد إندار الحريق الكانب ، وما إلى يثقته ، جتى سمعت (راشين) تهتم من خلفها :

۔ ان تنجمی کی طاور در فیدا

ومع هنافها ، تدفع رميلاه المسلحان إلى المكان ، والطائف صرخت الرعب من العلماني ، عنما تكرجا مدفعيهم الإلبين - و (راشيل) تهنك يهم

_قيالى تطابق تثلني المقايها أسرعا

تنفتت (منی) حولها ، بحث عن مخرج من قدیل ، فی نفس قوقت الدی تعلی قیه وقع آفدام الرجلیان ، و هما یعوال فی درجات السلم خلفها ، و (راشیل) فی الطابی الارک ، تاوّع بقیضیها ، صارحة

> د اریدها حیة ۱۷ بد ان آمزاقها ایاب بردی نم تکه (مشی) تسمعها ، حتی هنفت

الشكرك بديسا فحقيرة العد سنت ظهر ي جيَّدًا ، يأمرك هذا -

شعرت (راشین) بالعیظ ، عندما تبهتها (طبی) الی حظیه ، فصرحت بکن المعالها

مَا الْمُتَاوِهَا لَا تُرِيدُهَا حَيَّةً الْمُتُوهَا قُورِ تَعَكِّمُهُمُ مَهَا ،

مع صرخته ، بلغ الرجلان الطبق الثاني ، وارتفعت فوهنا منفعهم الاليس محق (ملي) ، التي هنفت

. في هذه الجالة يحتلف الأمر ..

قالتها ، ووبيت جليا ، وتكحرجت بحركة مرسة ، متفادية رصاصفت المعظمين الانيين ، التي الطلقات فوق راسها ، قبل أن تطلق رصاصة مسلسها ، دون أن تتوقّف عن الحركة ، وتصيب أحد الرجلين في ببالله ...

وسقط الرجل على ركبتيه ، وهو يطلق صرحة ألم ، ولكنه لم يوقف بطلاى النار من مدفعه الالي ، في حين تراجع زميله في سرعة ، وهو يطلق النار يغزارة أكبر ، و(راشيل) تحو عبر درجات السلم ، إلى الطابق الثاني ، صارخة .

لله القلامة من القلامة فورزة م

البطحت (منی) أرضا ، وأخفت جميدها خلف لوحة عبرض معدية ، والرصاعبات تنطلق تحوها كالمطراء وجديث خرانة رصاعبات معدس (راتابل)،

والقد تظرة على الرصاصة الأخيرة داهلها ، قبل ان تضم -

ــ أراهان على بن هناه الحقيدة تحصى كل رصاصية تتطلل .

فَالْتُهَا ، ثُمَّ احْتَدَلْتَ ، وَهَنَفْتُ بِصُوتُ مَرِيَّفْعِ

۔ فلیکن ہے اِتنی اُستسلم ،

وأعقبت هنافها بإنفاء مسمس (رائبيل) بقوة ، ليسقط عند قدمي هذه الأخبرة ، التي عدقت أبيه ، قاللة :

_ باللقبية ا

ثم أشارت الرجنين ، السليم والمصاب ، بالاستعاد الإلمالاي النار على (ملس) فور ظهورها ، وهس تلتقط مسلسها ، هاتفة :

لو قنى لم أخطى الند ، فمسسى مازال بحوى رضاصتين بدياهما في خزائته ، وقتائية هي مسورته

هتلت (متی) من مکسها .

_ كنت والعة من أنك تحصيبها

التحصة عيدا (راشين) في ممت ، وهي تقحمن مستعلما ، وبداك من أمره ، ثم اشارت الي زميلها السعيم ، ديدور معهد في كفله حول المكنن الدي

ــ حيثًا .. استبلني الآن

تحلقی خلقه (مدی) ، راهی نقون

طنك (متى) من مكسها :

ــ **بل** مسطناين على البار 11

قالت (راشين) في قسوة :

_ الت أعنت إلى سنسي

هتفت (مثی) ...

د لم أعد يحاجة إليه ،

توقّفت (رفلدیل) ، وأشارت إلى زميلها بالتوقف ، وهي تشماعل في حثر فلق .

15 13mg -

هيت (ملن) من مكالها ، هاتقة في سفرية :

بالدي مستسي كلفس ،

وسع قولها ، شقطت زنساد مستسبها ، لتنطبق رصاصاته نحو السلسلة ، لاثى تحمل مصبلت طبقتا فى ساف فطايق الثاني ..

ومع رصاصاتها ، تعطَّت السلطة .

وهوٽ ..

فرت على رأس الرجل السليم ميكبر 1 ..

وفي نفس النظاة ، التي تنظم فيها المصياح الثقيل ، على رأس الرجل ، افزت (راشيل) مبتدة

> ነ ዓም የሞለ

1 f Y

عى شطاب، ، قوثبت (منى) من مكسه كالسرة ، وانقصت عليها في عقال ...

وقب حتى أن تستوعيه (رشيل) الموقف ، كانت (مبي) تهيري على فكها بلكية كالتبلة ثم تسقط معها أرضاً ، وهي تضرب مستميها بعيناً ..

ومع فك (راثنيل) لسائمها ، كَصَلَتُ (مني) فَرَهَا مسسها يصدغها - فَتَلَا فَي سَفَرِيةً

ــ والأن ما رقيك يشأن فصحكة الأحيارة ، أيتها فحايرة ؟!

تَكُفَتُ عِيْدُ (رَاشِيلُ) في وحشية ، وهي تقولُ *

ــ ما رآبک آنت ؟!

التبهت (مثى) في هذه الخطة فقط ، إلى تها قد تسبيت عاملا مهمًا تلغلية

الرجل لمصاب في ساقه ..

قطی مسافة متر واحد منها ، کس بلک الرجین جانبا علی رکبتیه ، یمنوب إبها مدفعه الآلی ، فی تحفّر شرس ، وسبابته تصغط رباد المدفع ، و

ودوت الرصاصية ،

وتقجرت الدمام ..

يعقرن

. . .

٨.الحتـرف..

الطد عنجيا رجل المكابرات الإسرائيلي (شيمون دوريل) في شدة ، وهنو يراجع التقرير الوارد من (دوريورك) ، فيل أن يمطأ شنفتيه ، ويللينه على مكتب رئيسه ، قائلا في عرم ؛

د تحتاج إلى دليل هاسم

كرلهم رئيسة في مقطره ، مكسكلاً ،

سمثل مادًا ۱۲

أجليه لمن عمرضة :

_جثته , جثة (أدهم هميرس) ،

ارتقع علجيا رئيسه في دهشة ، وهو يقول

.. هل تعتقد أن هذا ممكن ١٤ مصدرتا دنشل (المظيا) يؤكدُ أن (كنهم صدري) قد لكي مصرعه ، في الطابق

الثقث والمئين ، من الديني الرئيسي لدوسا (كارونياسا) ، يرصفهات رجلها ، الذين عصروه هذاك ، وأن دول قد صفت على التغلّص من جلسه قوراً ، وهناك ما يوحي يأتها قد أدايت الجثة في يعص الأحساش اللوية ، المحور أي أثر لها ،

هزاً (شيمون) رأسه في قوة ، قائلاً ،

ال في هذه الحالة ، لايمكنس تصديق خبر موضه بدأ .

تطلّع بنيه رئيسه يصع بحظات في مست ، لايل أن يقول في شيق :

الست أدرى أى أثر تقسى ، تركبه رجل المشابرات المصرى هذا ، في أعمالكم جميعًا ، ولكن يليش أن تتركوا في النهاية أنه مجرد يشر ، يمكن أن يلقى مصرعه ، عندما تحين ساعته

مال (شيمون) بحود ، فقالاً في صراعة :

_ونسب قرن قا كيف تسوت تاريشه القديم ، أبهو

أرضا مخلاع كبير ، أعتنت عدة جهات مصرعه أكثر من مرة ، ثم ثبت بعدها أنها كلها مخطئة ، وإلا لما كان تقرير مصرعه أمامنا الان ، تجادل في صحته من عدمها .

تَنْهُدُ رئيسَهُ ، وَلَرْحَ بِكُلَّهُ ، فَكَلَّا

ـ وما الرسيلة لإليات هذا 15

مطَّ (شيمون) شقتيه ، مضغنًا في حتى .

.. لا توجد قية وسيلة .

شم أشار بسيَّايته ، مكسلاً ، يعد لعظــة مــن منت:

- إلا يعونكه إلى الظهور .

ارتفع حاجبا رئيسه يدهشة مرة لكرى ، ثم مسأله في اهتمام :

ے جل تعلقد أنه معظهر مرة أخرى .. أعلى لو لم يكن قد لقي مصرعه بقفيل !!

لَجَابِهِ (شيعون) في سرعة وحرم

ـ بالتاكيد ،

وراح يتحرك أي الحجرة ، وهو يتابع ، وملامهه تشف عن التفكير العميل :

ر بنه بسابط مقابرات محترف مثلنا ، ولا يمكن أن يقف مباك ، إذا ما ولجهت بلاده حطرًا ما ، أو اعتباجت إليه في عملية ما .

ثم توقّف فجأة ، وشرد بصره ، مع استطرائكه السارمة :

سمثل عدّه العطية ،

مال رئيسه إلى الأمام ، وهو يسأله :

ــ أية عملية لقصد ١٢

أشار (شيبون) بسيّايته ، قابلا :

_ عملية (روما) بالتأكيد ،

واستدار إلى راوسه يحركة بعادة ، مستطرياً في تفعل .

ـ عبنية الأوراق السرية

تألفت عبدا رئيسه ، وهو يهب من مقعده ، هانقًا -... هل تمتد أن (أدهم صوري) سيظهر ، في هذه سعية ؟!

ثم استدل ، متراجعا في سرعة :

.. أعلى ثو أنه على قيد الحياة

أجابه (شيمون) بمنتهي الحزم ؛

مادامت المدور الرضية الأوراقيا مارات مقدودة، ومادام وقوعها في أبدى المصاريين يعنى الكثيار ، بالنسبة لعلاقاتهم بالولايات المتحدة الأفريكية ، وبالنسبة لكشف لعبلنا ، أمام العالم كله ، فلا يوجد ألمن منه للبحث علها .

وصمت لحظة ، قل أن يشيف :

ـ أو كُه طى قيد النجاة .

غامن رئيسه في ملحد، وهو رشيك كفيه أمام وجهيه ، ويقكّر في عمق وتركيز ، ثم لم يلبث أن قال في بطء -

- من الضرورى أن نبلغ (بل جراهم) ، المسلول عن عملية (روم) ، بهدا الاحتمال الجديد

أشار (موشى) بيده ، كاللا في حزم ؛

الو أن هذا الاحتمال صحيح ، وهذ ما أرجّحه ،
الله يصلح (جراهيام) تعشل هذه الصلياة إليه
منهور ، عصيى ، سريع الانتعال ، وكلها صفيات
لاتصلح لمولجهة فيطورة ، مثل (أدهم صيري) .

و تكي الرغم من أن رئيسه كنان يعرف الجواب معيقًا ، إلا أنه سأله في اهتمام

ـ س ترشح لهذه الصلية إنن ١٦

التقط (موشس) بلسبا عميلنا ، أيبل بن يجيب يمنتهى الحرم والحسم :

. Ui ..

وتراجع رئيسه في مقحاء ببطاء ، وهو يتطلّع إليسه في اهتمام .. ولكڻ ...

وأه من كلمة (لكن) هذه ...

إنها كلمة استعراكية ، تأثي دوسًا يعد جملة كاملية ، التغير مصارها تمات ، وتصبع استشامٌ لكل فياعدة صحيحة

رهذا ما فطكه ...

لقيد كان كل شيء يحتم إسبابة (مني) ، ولكن عاملاً خفرجيًّا لكب الأمور كلها رأسا عني علب

فَعْجَاءً ، ودون سابق قِدْس ، طَلَعَمَتِ مَمَارَةَ أَلَوْقَةً بَيْتَ الأَرْيَاءَ الرَّفْيَ ، فِي ظَبِ (روما)

ومنع ذلك الاقتصام المضاجئ ، الطنالت العمر لهنت المدعورة ، من كل العاملين في المكان

وقبل حتى أن تكتمل صرخاتهم ، خان (أشرف) يلب خارج السيارة ، ويدور حول نفسه في سرعبة ، لدرضية الموقف كله ،.

وفي قطابق الثاني ، وعبر الصحور الزجاجي قشفف ، رأى الرجل العصاب ماحدث .

قبانتقال حملية (روسا) ، من (جراهام) إلى (موشى) ، سريداً قصل جديد من المولجهة

أصل تصل فيه الأحداث ، إلى ما لم تصل إليه من بل ..

إلى الذروة ...

* * *

من الموكد أن ذلك الرجل المصاب ، كال يعمل في أعماله قاراً عقلا من النصب والكراهية ، وهو يصوب مدفعه الالى إلى رأس (مثى) ، ويضغط الزناد

ولأله محارف في مجله ، والمسافة التي نفصله عن (مثى) لا الزيد على المتر الواحد ، وائن (رائبيل) أمسكت بها في فوة ، هتى لا تقرّ من مرمى النيران ، كان من الطبيعي ، ومن المتطفى جداً ، أن تحديب رصاصته هدفه ...

٠ وأن تنسف رأس (مني) ..

بلازهنة ..

واستدار بعدفعه الآلي ۽ ليطبق النار علي هندا القادم قجديد ..

ولمعه (أشرف) في الوقت داته

ويسرعة ، ومرولة ، وحزم ، فكر (أشرف) إلى الأمام ، وأطلل رمماسته

ومع دوى رصاصته ، تحطّم قصاور الزجاجي ، لشرقة الطابل الثاني ، وتقهرت قدماه من جبهة الإسرائيلي قمصيب ، واتست عبداد عن أحرهما ، قبل أن يسقط عني وجهه جلة هلمدة

ويصرخة غاضبة علية ، رفعت (راشيل) ركبتها ، بتضرب (منن) في معنها ، صفحة

ــ لا ،. نبس ثنية .

وعلى الرغم من الآلام التي شعرت يها (مثي) في معدلها ، إلا أنها تماسكت ، واستنفرت كن إرادتها ، وهوت بمسلمها على وجه (راشيل) ، هاتفة .

١٢ ١٤ ما ١١٢

سرخِت (راشون) مرة لقري ، مع تمرُق جزء جديد من وجهها ، وهاولت أن توجّه لقصة بوسرات إلى (متى) ، عملتمة :

بان تتصری أبدًا ،

مندَّت (منی) مبریتها پساعدها ، ثم هوت علی فکه، یاکمهٔ کافتینهٔ ، وهی تلول فی صرامهٔ

ے کانی ،

كانت فلكمة من العنف ، حتى في مؤخرة رأس (ركبين) ارتطعت بأرصية الطابل في فوة ، شعرت معها أن عينيها تدوران في محجريهما ، قبل أن تلكمها (منى) لكمة أكثر فرة ، وهي تكمل ،

_ للك منامت فكلك هذا

ومع النئمة الثانية ، فظلمت الدنيا تماث ، لتهوى (راشيل) في غيوية عميلة ، في نفس اللحظة اللي توفّلت فيها مديارات الشرطة الإيطالية ، أمام بيث



ئېيچىيما ئى ھىجرە مخايرە ئىمسىدى قلومت مى سامال ومىرىكون بالىمىدىمە

الأرباء ، وقدفع قيها (الشرف) ، يعدو في درجات المدم ، تحو الطفق التُاتي ، هاتفا

ي أسرعي .

الطلقت تعدر خلفه بتلقائية ، وهي تهتف

- كيات وصلت في الوقت المعلمية ، على هذا التحو ؟!

أجابهم ، وهو يصغط رز المصعد الدنقلي لبيت الرّبء ، المكون من خسبة طوابق كابئة

الأد الرفيق من الله (مبيعاته وتعالى) . الله التاليل هاجس بالهم ريما أرسطوا فريف العر ، ثم نمتيه إليه ، وخشيت أن أتجه إلين المعزل الامن مباشرة ، فينكشف أمره .

هنت بالإلدفاع دلدن المصحاء الذي الفقعات أبوايه ، (لا أنه استوقفها في حزم ، ومال الصفط زر الطابق الخامس ، قبل أن يتراجع في سراعة ، ثم يجتبها إلى حجرة مجاورة للمصطاء ظهنت في تفعل ، وهي تقول

- خدعة عبقرية - سيتصورون فتا دنقل المصح .

ابتسم مشطأات

۔ بالطبع ۔

تناهى إلى مسلمعهما وقع أقدم ، رجال الشرطة ، وهم يصعدون في درجات السلم ، وخلفهم مسوت صاهبة المكان ، تصرح .

.. نقد عطموه المكان . نقد السنوا عل شيء

أم شهلات ، مستطردة :

-- إلهم فن المصحف .

ارتفع بحدها صوت قائد قریش الشرطة ، و هــو یصیح برجلته :

- خاصروا کن اطوایق ، وابلتوهم من الفرق بأی ثبن ،

ھىنت (ملى) قى توتر :

- لابد أن تجد مخرجًا من هذا ، فسيتشفون المقيقة خلال بقفق الليلة .

فتقت إليها ، يسألها في اهتمم -

ـ ماذا تلترحين ال

لم يكد السؤال يعبر أنبها ، حتى ترجمه عقلها إلى صيفة مفتلفة تماما ماذا سيقعل (أدهم) ، لو أله في موضعها ؟!

أى قبل سيتخذم أستاذها ، في موقف مماثل ١٢ رقعت عينها إلى فتحة التهوية أعنى الحائط ،

ولكنها كالك أميش مما يليقي .

ولم يكن هنك مخرج أخر للمجرة ..

لا أبواب ، أو توافذ ...

أو حتى قطعة أثنت شخصة ، يمكن الاختفاء خلقها ..

كالت مجراد معزى لأدوات النظافة

مخزى بحوى الأتوات الخاصة بالتظیف ، والمعاسم القماشية ، ويعض كيماويات التنظيف ، و ،

اللمعت عرباها بفكة ، وهي تلكفت في (أشرف) ، متماللة :

ــ الله لي : إلى كلت مثلُوقًا في مبادة الكيمياء في شيعك ؟!

هڙا راسه ۽ مونيه في عدر ۽

۔ لیس إلی الحد الكافی ۔

الشمت ، قائمة :

ـ أن يمكنك أن تتصور ، كم غسرت بهذا ،

الطد جاجباد ، وهو يتطلّع إليها ، وقد بدت تـه التسامتها غلمسة . غامهمة للغاية ..

وفي الضارح ، كان رجال الشرطة الإبطائية قد التشروا في المكان ، وصاحبته ما زالت توليول ، هانفة :

كل شيء تعطم الذه الراجهة الزجاجية ، التي حطمتها سيارتهم ، كلفتني ثروة

ستُها قائد قريق الشرطة ، وهو بتابع بيصره تحركات رجاله .

۔ کیس لدیات تامین شامل ؟!

e ditta

- بالطبع ، ولكن ماذا عن الأثواب التقللة 17 إنها تساوى تروة ، ورجال التأمين لا يعترفون إلا بقيمتها المياشرة فعسب ، أب تصميماتي العيقربة ، فلا قيمة فها عندهم .

لطد حليب قاد قريق لشرطة ، و هو ياول في صبح

ـ كل شيء يعكن تعويضه يا سيُّنتي ، كل شيء ،

عنف أحد رجاله ، من الطابق الخامس لنمتهر ، في تثك التماثة :

ب التصنع عُالَ ، . لا أحد دلقية .

التمعت عينا فائد فريق الشرطة في غصب ، و هـ و بهنف .

۔ إن فهن خدعة

ثم سحب مستسه ، وهو يتلفّت حوله ، مستطردًا : سراتهم هلا ،

ثم ارتفع صوته . وهو يصبح برجاله :

- إلهم يختفون في مكان ما هنا ، في الطابق الثاني . تراجعت عملمية بيت الأرياء في ذعر ، وهي تهلف :

17 134 -

مع هنافها ، العقعت (منى) مع (أشرف) فجاة ، غارج مشارن أدوات الثقافة ، فمساح أحد رجال الشرطة ، وهو يصوب سلاحه إليهم :

_ ها هما ذان -

قبل حتى أن تكتمل صبحته ألقت (منى) زجاجة صغيرة نحوه ، في نفس اللحظة التي ألقى أيها (أشرف) زجاجة ثانية ، نحو قائد أربق الشرطة ، والمحيطين به ..

ومع تعطَّم الزجاجتين ، تقجُّرت سحب كثيفة من دخان أبيض ،.

وسيرخت صناعية المكان في رحب ، ومسحل فألد فريق الشرطة ، وهو يهنف في حصيبة :

يه أوقلوهما .

مع هنافه ، تفجّرت زجنجنان أخريان ، واعتبارا قمتان كله بالأخفية فيوضاء فكثيفة ، ودوت رصاصة مجهولة قمصدر ، فصرح الرجل في رجاله ، وعيناء تنتهيان بشدة :

لا تطلقوا النار .. قد يصيب يعضلنا البعنض الأخر ... توقّلوا ،

كان (قدرف) و(ملى) يعرفان هدفهما جهدًا ، وهما يفترقنن الصفوف ، تحو السلم مباشرة ، وقد كتم كلاهما تُغلبه ، وأغلق عينيه ، حتى لا يناثر بالدخان الكثرف ، قذى صنحه تركيبة مواد التنظيف ، قتى غنطتها (منى) ..

كانا أشبه بالثين من الصيان ، وشقال طريقهما وسط جيش من الأعداء ، معمدين على ما سجلته ذاكرتهما من الجاهلت فصيب ..

والعجيب أنهما أند نجما أبي بلوغ السلم ، وراحا يهبطان في درجته بسرعة ، وقائد غريق الشرطة الإيطائية بهنف في غيظ :

- أراهن على أنهما بإران من هنا .. باللسفافة ؛
 بالسفافة !

بلغ هناقه آذاتهما ، وهما بنجهان نحو المخرج الخلقي مباشرة ، و (أشرف) بسعل ، قتلا :

- أتعشم ألا يكون هفك فريق احتياطي من رجال (الموساد) ، في ذلك الشارع الضيل .

غىقىت (ملى) :

_ أو من رجال الشرطة .

بلغا الباب الخلفى ، وقد القطعت تقاسهما ، وكانت رئشاهما تلقهران ، من الافتقار إلى الهواء ، وما إن عبراه حتى شهفت (متى) ، وهى تلتقط نفسًا عميقًا من الهواء التقى ، هفتفة :

- يا إلهي القد تجمعا .

لَجليها (أشرف)، وهو يتعلَّع إلى رجل (الموساد)، الملقى عند بداية الشارع الخلفي :

- أيس بعد - سوارتي اقتحمت بها العدخل الأسلمي المتجر ، ولابد أن رجال الشرطة بعاصرونها الآن ،

المنست ، فائلة :

ــ ان لحناج إليها ، فلقد أهدانا (الموساد) سوارة أخرى .

ابتسم يدوره ، وهو يحدو معها نحو سيارة رجال (العوماد) ، التي تلف عند منقل الثبارع الخلفسي ، مقبضاً :

۔ قت علی حق ۔

قَضْرًا دَلَصْلُ مَسْيَارَةً رَجِّنَالُ (الْمُوسِنَادُ) ، وقَسَالُ (أَشْرِفَهُ) ، وهو يدير مجركها :

- من حسن الحظ أنهم قد تركوا مفاتيمها داخلها ، ضحكت ، قاتلة :

_ ألم أقل لك : إنها عدية منهم !

الطلق بالسيارة ، وهو يقول في سخرية :

- من يتصور أن يأتوا بالسيارة للتك ، فتصبح هي وسيلتك للنجاة ؟!

قالت ، محاولة الاسترخاء في مقعدها :

_ وتقارون فتضحك الأقدار .

لم الثلث إليه تسأله :

- ولكلك لم تخيرني يعد ، لماذا عدت ١٢

تنطح ، قاللاً :

ـ نك أخبرتك أن ..

قاطعته ، قبل أن يكمل عبارته :

مالقد أخبرتنى لماذا لم تذهب إلى المنزل الأمن ، ولم لخبرلى لماذا عنت إلى بيت الأرباء .

صبت لطقة ، ثم تتهد ، لقلا :

- الواقع أنهم أرسلوا لي معلومات جديدة ، عير

فاكس السيارة ، ورأيت أنه من الضروري أن أطلعك عليها فورا ، وعلامنا وصلت ، أدركت من صبوت الرصاصات أنك تشتيكين مع يحسهم في الداخل ، قام أتراثه في اقتحام المكان ؛ السائدك في معركتك .

العقد حلهباها ، وهي تسأنه في قلق :

 أية مطومات تلك ، التي يرسلونها عبر قالس السيارة ١٢

مسمت لعظمة أخرى ، فيسل أن ينتلط ورقة مسن جيهه ، ويتنولهما إياهما في شردد ، فائلاً يصسوت خافت :

- مطومات خطيرة جدًا .

اختطفت الورقية من يده اختطافًا ، والتهمت يسرعة كلمتها ، المكتوبة بالعربية ، قبل أن تتمسع عيناها عن آخرهما ، وتصرح في أرتياع :

- لا - لا .. مستحيل أن يكون هذا حقيقة .

قَالِمِطْرِمِيْكِ التَّنِي تَحْرِيهِا قَوْرِقِـةَ ، كَـتَتَ تَوْكُـدُ مَارِقُسْ أَنْ يِصِنْقَهُ الْجِنْجِعِ مِنْذُ الْبِدَانِيَّةُ ...

كانت تؤكد مصرع لخطر رجل مضايرات في لعالم ...

مصرع (قطم).

(ادهم ميري).

مع تحيات منتدي ليلاس www.lijilas.com/vb3

ررياحين

ائتهى الجزء الأول بحمد الله ويليه الجزء الثاني بإثن الله (المعتسر فون)